الرئيس المشاط يعزّي السيد حسن نصر الله في وفاة والدته

الخارجية: على واشنطن التوقف عن دعم الإجرام الصهيوني

الإرشاد تدعو النظام السعودي لرفع العراقيل التي وضعها أمام الحجاج اليمنيين

الأحد
26 مايو 2024م

18 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1901)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عدن في ظل الاحتلال.. «الحر والجوع والخوف»

المخابز تبدأ إضراباً كلياً وسعر الرغيف يصل 100 ريال

الأهالي يطلقون نداء استغاثة بعد تفشي الأمراض والأوبئة الفتاكة وتلوث المياه وانعدام الكهرباء

قائد المنطقة العسكرية الرابعة:

القوات جاهزة لمراحل التصعيد القادمة

مآلات حركة التجارة «الإسرائيلية» في ظل العقوبات اليمنية ودخول المرحلة الرابعة:

- فتح جبهة «البحر المتوسط» يضع العدو أمام أزمة واردات كبرى ويكرّس حتمية التضخم
- ملاحقة سفن الشركات المنتهكة للحظر يفتح أفق عزلة تجارية غير مسبوقة لـ«إسرائيل»
- ارتفاع تكاليف الشحن إلى موانئ فلسطين المحتلة بأكثر من 37% وقفزة جديدة لأسعار السلع الغذائية
- انهيار نصف إيرادات شركة نقل كبرى بسبب إغلاق ميناء «أم الرشراش»

خسائر فادحة في المرحلة الرابعة

الرئيس المشّاط يعزّي سماحة السيد حسن نصر اللّه في وفاة والدته

المسيرة : صنعاء:

عزّى الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشاط، الأمينَ العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في وفاة والدته المغفور لها بإذن الله السيدة نهدية صفي الدين.

وفي برقية العزاء التي بعثها الرئيس المشاط، السبت، عبَّرَ عن أحرِّ التعازي وصادقِ المواساة لسماحة السيد حسن نصر الله، وكافةِ أفراد أُسرته الكريمة، داعياً الله -عزَّ وجلَّ- أن يتغمَّدَ الفقيدةَ بواسع الرحمة والمغفرة، ويعصمَ قلوبَ أهلها وذويها بالصبر والسلوان.

وكانت السيدةُ نهدية صفي الدين والدةُ السيد حسن نصر الله قد توفت، مساء السبت، فيما أعلن حزبُ الله في بيان النعي أنّها ستُوارى الثرى في جبانة «روضة الشهيدَين» في الضاحية الجنوبية، الأحد، 26 مايو عند الساعة الثانية بعد الظهر.

عبدالسلام: خالص العزاء للسيد حسن نصر اللّه في وفاة والدته

المسيرة : خاص:

عزّى المتحدِّثُ الرسمي لأنصار الله، رئيس الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، سماحةَ السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، في وفاة والدته المغفور لها بإذن الله السيدة نهدية صفي الدين.

وقال عبدالسلام في تدوينة له على منصة «إكس»: «خالص العزاء وأصدق المواساة لأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في رحيل والدته العزيزة». وَأَضَافَ «تغمَّدَ اللهُ الفقيدةَ بواسع الرحمة والمغفرة وأسكنها فسيحَ جناته، وألهمَ أهلَها وذويها الصبرَ والسلوان».

أكّـد أن العدوان على اليمن هو امتدادٌ للعدوان على فلسطين وكافة المستضعفين

قائد المنطقة الرابعة: القوات جاهزة للمرابطة في كُـلّ المحاور استعداداً لمراحل التصعيد القادمة

المسيرة : متابعات:

أعلن قائدُ المنطقة العسكرية الرابعة، اللواء عبداللطيف المهدي، الجهوزية العالية لكافة القوات المرابطة في الجبهات واستعدادها الكبير للتصدي لمؤامرات العدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي ومرتزِقتهم جنباً إلى جنب مع جميع الوحدات العسكرية المرابطة في مختلف محاور القتال.

ودعا اللواء المهدي خلال مشاركته السبت، في اجتماعٍ ضَمَّ قادةَ الألويةِ ومديري المديريات ومسؤولي الشعب، إلى الاهتمام ومضاعفة الجهود لاستكمال برامج التدريب لتطوير الأداء القتالي، مُشيراً إلى أن المجازر التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في غزة وفلسطين لا تزيد منتسبي المنطقة الرابعة إلا هَمَّةً وصلابةً في مواجهة كافة الأعداء، مبينًا أن العدوانَ والتصعيدَ على اليمن هو امتداد للعدوان على فلسطين وكافة المستضعفين وأن المعركة واحدة.

وقال قائدُ العسكرية الرابعة: «إنَّ أيةَ محاولاتٍ للعدو الأمريكي البريطاني الإسرائيلي للتصعيد ضد أبناء الشعب اليمني في بعض المحافظات عبر مرتزِقتهم من الخونة والعملاء، ستبوء بالفشل وهم إلى زوال وخسران».

ولفت اللواءُ المهدي إلى جُهوزية القوات المرابطة في كافة المحاور والجبهات لخوض المرحلة الرابعة التي أكّد عليها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وكلّ الخيارات التي يتخذُها في مراحل قادمة بكل قوة، في سبيل مساندة ونصرة ودعم الشعب الفلسطيني الذي ترتكب بحقه أبشع الجرائم من قبل كيان العدوّ الصهيوني.

شركةُ الغاز تناقشُ آليةَ تركيب أجهزة تتبّعُ لوسائل نقل الغاز

المسيرة : صنعاء:

ناقش اجتماعٌ بصنعاء، برئاسة نائب وزير النفط والمعادن -القائم بأعمال المدير التنفيذي للشركة اليمنية للغاز، ياسر الواحدي، آليةً وإجراءاتِ تركيب أنظمة تتبُّع وأجهزة تقنية لغرض متابعة كافة وسائل نقل الغاز وتعزيز الاستقرار التمويني بهذا المادة وتوفيرها للمواطنين.

وتطرق الاجتماع الذي ضم ممثلين للقطاع الخاص وعددًا من المختصين في الشركة اليمنية للغاز، إلى أهميّة تركيب أجهزة تتبع على مختلف وسائل نقل الغاز سواء المقطورات الكبيرة وذات الحمولة الكبيرة التي تحمل الغاز من منشأة رأس عيسى إلى مختلف المحافظات، أو عبر وسائل النقل المتوسطة «بوبتيلات» والدينات وكذا معارض وكلاء البيع، إلى جانب صهاريج الغاز وأهميّة هذا الإجراء في تثبيت الاستقرار التمويني وتعزيز الرقابة.

ووافق الاجتماع على البدء في إعداد أدلة الإجراءات ونماذج العمل الذي سيتم استخدامها لإنجاز هذه المهمة، بحيث يتم استكمال أعمال الحصر لكافة وسائل النقل لمادة الغاز.

كما تم الاتّفاق على تدشين العمل في تركيب هذه الأجهزة منذ السبت القادم، وعلى أن يرافق ذلك الإعلان عن هذه الآلية وسرعة التعميم لمُلَّاك وسائل نقل الغاز، بتوفير الضمانات الرسمية ليتم استكمال إجراءات تجهيز تلك الوسائل وتزويدها بأجهزة التتبع والرقابة.

وفي الاجتماع أكّـد الواحدي أهميّةَ هذه الآلية المتعلقة بتركيب أجهزة التتبع والتي تأتي ضمن البرامج التنفيذية للشركة اليمنية للغاز وفي إطار توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى باستقرار الوضع التمويني لمادة الغاز وتوفيرها للمواطنين للتخفيف من معاناتهم.

وشدّد على ضرورة تكاتف الجهود وتحمل المسؤولية الكاملة بما يسهم في تعزيز تأمين الاستقرار التمويني للغاز والحفاظ على المخزون من هذه المادة.

الجزائية المتخصّصة تعقد أولى الجلسات في القضية المعادة بشأن جريمة اغتيال إبراهيم الحوثي

المسيرة : صنعاء:

عقدت المحكمةُ الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة، السبت، الجلسة الأولى في القضية المعادة من الشعبة الجزائية بشأن جريمة اغتيال إبراهيم بدرالدين الحوثي، والذي لم يفصل بشأن 11 متهماً في المحكمة درجة أولى.

وفي الجلسة، التي عُقدت برئاسة القاضي ربيع الزبير، وحضور عضو النيابة القاضي خالد عمر، تم مواجهة المتهمين بالإجراءات السابقة وصادقوا عليها، مؤكّـدين الاكتفاء بما جاء فيها.

وطالب المتهمون بحجز القضية للحكم، لتقرّر المحكمة عقبها حجز القضية للاطلاع إلى الأربعاء القادم.

وكانت الشعبة الجزائية أقرت أن على محكمة درجة أولى سرعة الفصل في ذلك؛ كون القضية على ذمتها سجناء، وإرجاء الفصل في استئناف النيابة بخصوص بعض المحكوم عليهم وكذا استئناف المستأنفين المحكوم عليهم موضوعًا حتى يتم الفصل فيها بشأن المتهمين الـ11، فيما كانت المحكمة الابتدائية الجزائية المتخصصة قد قضت في 25 محرم 1445 هـ، بإدانة المتهمين في هذه الجريمة، ومعاقبة 16 منهم بالإعدام، والحبس من عشر إلى ثلاث سنوات، لثلاثة، وإحالة البقية للنيابة لاستكمال التحقيقات.

سياسي لبناني: اليمن يتوازى مع القدرات الأمريكية الموجودة عمليًا ويتفوق عليها

المسيرة : خاص:

أوضح محلل سياسي لبناني، السبت، أن اليمن يتوازى مع القدرات الأمريكية الموجودة من الناحية العملية ويتفوق عليها من الناحية الإيمانية.

وقال السياسي الدكتور علي حمية -الباحث المختص في الشؤون الاستراتيجية: «إن ما يقوم به اليمن إلى الآن هو عمليات استخباراتية أكثر منها عمليات عسكرية».

وأشَارَ الدكتور حمية في تصريح خاص لـ«المسيرة» السبت، إلى أنه ومنذ عملية القوات المسلحة اليمنية في السيطرة على السفينة الإسرائيلية «جلاكسي ليدر» وصنعاء تفاجئ العالم بكل عملية تقوم بها.

وَأَضَافَ السياسي اللبناني قائلاً: «لو كان الأمريكي يستطيع أن يحد من الضربات العسكرية اليمنية لَمَا أسقطت له عدة طائرات (MQ9) والتي تعتبر فخر الصناعة الاستخباراتية الأمريكية».

قيادي فلسطيني: جبهة اليمن أسقطت «إسرائيلَ» من حسابات الدولة الأقوى في المنطقة

المسيرة : متابعات:

أكّـد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، يوسف أحمد، على الأهميّة الإستراتيجية لجبهة اليمن في دعم ومساندة ونصرة غزة.

وقال القيادي الفلسطيني في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»، السبت: إن «جبهة اليمن أسقطت «إسرائيل» من حسابات «الدولة الأقوى» في المنطقة»، مُشيراً إلى أنها «فرضت على الدول الغربية أن تعيد حساباتها ومواقفها تجاه غزة؛ إذ أكّـدت أن الشعب الفلسطيني ليس وحيداً، بل يستند إلى قاعدة كبرى من التحالفات مع قوى المقاومة، وأن فلسطين واليمن في ذات الخندق».

وأضاف: «ننظر بكل فخر واعتزاز لما يقوم به اليمن وجيشه ومقاومته البطلة من دور هام ومحوري في استنزاف العدوّ ومحاصرته عسكريًّا واقتصاديًّا من خلال إغلاق البحر الأحمر أمام خطوط إمدَاد الكيان الصهيوني في حربه ضد شعبنا».

ونوّه عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إلى أن جبهة اليمن المساندة لغزة لم تترك تأثيراتها على الكيان الصهيوني وحسب، بل خلطت كُـلّ المعادلات والحسابات على صعيد الإقليم والمنطقة نظراً للتأثيرات الاستراتيجية لهذه الجبهة، وشكلت منعطفاً تاريخيًّا في الموازين الإقليمية.

- فتحُ جبهة «البحر المتوسط» يضع العدوّ أمام أزمة واردات كُبرى ويكرِّسُ حتميةَ التضخم
- ملاحَقةُ سفن الشركات المنتهِكة للحظر يفتحُ أُفُقَ عُزلة تجارية غير مسبوقة لـ «إسرائيل»
- ارتفاعُ تكاليف الشحن إلى موانئ فلسطين المحتلّة بأكثرَ من 37 ٪ وقفزة جديدة للسلع الغذائية
- انهيار نصف إيرادات شركة نقل كبرى؛ بسَبب إغلاق ميناء «أم الرشراش»

حركة التجارة «الإسرائيلية» تحت طائلة العقوبات اليمنية:

كيف ستؤثر المرحلة الرابعة من التصعيد؟

المسيرة : ضرار الطيب:

مَثَّلَ البيانُ الأخيرُ للقوات المسلحة اليمنية عن تنفيذِ ثلاث عمليات عسكرية في إطار المرحلة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، تدشينًا رسميًّا لمسار عمليات مكثّفة وواسعة التأثير كان قائد الثورة قد بشَّر بها في خطابه الأخير يوم الخميس؛ لأَنَّ الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، وملاحقة جميع سفن الشركات التي تتعاملُ مع العدوّ على كامل نطاق العمليات اليمنية (من المتوسط إلى المحيط الهندي) يضع عددًا كبيرًا من السفن المرتبطة بالعدوّ في دائرة النيران؛ وهو تصعيد هائل من شأنه أن يُحدِثَ تأثيرات مزلزلة ستضرب بشكل رئيسي اقتصاد العدوّ الصهيوني الذي يعاني بالفعل من مشاكلَ لا تتوقف على مدار الأسبوع نتيجة تداعيات الحرب بما فيها التأثيرات التراكمية للمراحل السابقة من الحصار البحري اليمني، في الوقت الذي لا تجد فيه الولاياتُ المتحدة سوى التعبير عن القلق بعد أن أثبتت خلال الأشهر الماضية فشلًا ذريعًا في محاولة الحد من تصاعد نشاط الجبهة اليمنية المساندة لغزة.

جبهاتُ بحرية جديدة:

الحربُ البحرية اليمنية «تفتح جبهةً جديدةً قُبالَةَ شواطئ إسرائيل وغزة».. هكذا وصفت مجلة «نيوزويك» الأمريكية يوم الخميس الماضي، إعلانَ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، عن تنفيذ عملية في البحر الأبيض المتوسط، وهي العملية التي أوضح العميد يحيى سريع ناطق القوات المسلحة لاحقًا أنها استهدفت السفينة «إيسيكس» الإسرائيلية بعدد من الصواريخ البحرية؛ الأمر يضع جبهة العدوّ في مواجهة «القلق» الذي عَبَّر عنه مسؤول دفاعي كبير الأسبوع الماضي بخصوص امتلاك اليمن القدرة على الوصول إلى البحر المتوسط؛ فالعملية تتجاوز بالأعداء مستوى القلق إلى مستوى الاستعداد لإحصاء المزيد من الخسائر؛ لأَنَّ الوصولَ قد أُصبح أمرًا واقعًا، وليس على المستوى الأسلحة فحسب، بل على مستوى التغطية الاستخباراتية فالسفينة «إيسيكس» وبحسب قواعد بيانات تتبع الملاحة البحرية هي ناقلة غاز مسال مملوكة ومدارة من قبل شركة «زودياك ماريتايم» التابعة جزئيا لرجل الأعمال الصهيوني إيال عوفر؛ ما يعني أن الوصول الاستخباراتي الذي تمتلكه القوات المسلحة اليمنية دقيق للغاية في جبهة البحر المتوسط مثلما هو في البحر الأحمر والمحيط الهندي.

ولا يخفى أن إعلان القوات المسلحة عن استخدام «الصواريخ» بالذات في هذه العملية يمثل مفاجأة؛ فالعديد من التقارير الأمريكية كانت قد سلطت الضوء سابقًا على امتلاك اليمن طائرات مسيرة تصل إلى المتوسط، لكن إطلاق صواريخ بالستية على أهداف بحرية في البحر المتوسط هو أمر لا تستطيع الولايات المتحدة بالذات أن تتظاهر بأنه أمر عادي، وهي التي لا تنفك تؤكّد أن اليمن هو في الأَسَاس أول من يطلق الصواريخ البالستية على السفن في التأريخ!

«الجبهة الجديدة» في المتوسط والتي أصبحت أمرًا واقعًا وأكثرَ من مُجَرّد تهديد محتمل، تتميز عن جبهات البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي (والتي ما يزال العمل فيها مُستمرًّا بحزم) بأنها تمثل الطريق الوحيد المتبقي للعدو الصهيوني لاستقبال السفن؛ فبعد إغلاق طريق باب المندب أصبح موانئ حيفا وأشدود هي المعنية باستقبال كُلّ الواردات البحرية عن طريق البحر المتوسط، وهذا يعني عدة أمور:

أولها: أن هناك كثافةً في السفن المرتبطة بالعدوّ في هذه الجبهة، على عكس الجبهات الأُخرى التي انحسرت فيها حركة هذه السفن خلال الأشهر الماضية، وقياسًا على تجربة الجبهات الأُخرى، فَإِنَّ كثافة حركة الملاحة الصهيونية في المتوسط ستقل؛ بسَبب التدابير الأمنية التي ستضطر السفن بشكل حتمي لاتِّخاذها (بدءًا من التمويه وحتى رفض الوصول إلى موانئ العدو) علمًا بأن العديد من الشركات قد اتخذت منذ مدة قرار تفريغ حمولتها في اليونان وأجبرت العدوّ على نقلها إلى موانئه بسفن أُخرى.

الأمر الثاني: هو أن كثافة حركة الملاحة الصهيونية عبر البحر المتوسط يعني كثافة العمليات اليمنية، وهو ما توعد به قائد الثورة في خطابه الأخير بوضوح عندما تحدث عن زيادة زخم الضربات خلال الفترة القادمة، وهو ما سيجبر شركات الشحن على تقليل كثافة سفنها، خُصُوصاً بعد أن أثبت العدوّ ورعاته الأمريكيين خلال الأشهر الماضية فشلًا ذريعًا في محاولة حماية السفن المستهدفة من الهجمات اليمنية؛ فكل ما يتطلبه الأمر هو وصول طائرة مسيرة واحدة أَو صاروخ واحد فقط، ولا يستطيع العدوّ الصهيوني أَو الولايات المتحدة أن تضمن للسفن عدم حصول ذلك مطلقا.. ليس بعد الفشل الذريع في البحر الأحمر وخليج عدن!

وحتى على فرض اقتناع بعض شركات الشحن بمواصلة الإبحار إلى موانئ العدوّ، فَإِنَّ تكاليف الشحن والتأمين لهذه الرحلة الخطرة ستقلل فائدة وصول بعض البضائع بالنسبة للمستهلكين في الأراضي المحتلّة، وسيكون التضخم هو الجزء الأكبر من الحمولات التي يتم تفريغها.

وبالتالي فَإِنَّ مسألة تضرر الاقتصاد الصهيوني بتداعيات وصول العمليات اليمنية إلى المتوسط، هي في الواقع مسألة وقت فقط، وهو ضرر لن يستطيع تحمله؛ لأَنَّه لا يملك هذه المرة طريقًا بحريًّا آخر يوجه إليه ما تبقى من حركة الملاحة ويتحمل التكاليف الإضافية والتأخيرات، ومع ذلك فالأمر لا ينتهي عند هذا الحد، فالبيان الأخير للقوات المسلحة، فتح أَيْضاً جبهة أُخرى على العدوّ، وهي جبهة معاقبة شركات الشحن التي تتعامل معه وحظر جميع سفنها من العبور في المنطقة، حَيثُ تم استهداف السفينة «يانيس» في البحر الأحمر؛ لأَنَّ الشركة اليونانية التي تديرها أرسلت ثلاث سفن إلى كيان العدوّ بداية الشهر، وبحسب بيانات مواقع تتبع الملاحة فَإِنَّ هذه الشركة تملك أَيْضاً السفينة «سيكلاديس» التي استهدفتها القوات المسلحة نهاية إبريل الماضي بعد انتهكت الحظر البحري وقامت بالتمويه لتصل إلى ميناء أم الرشراش.

هذه المعلومات تعني مجدّدًا أن القوات المسلحة تملك اطلاعًا استخباراتيًّا دقيقًا للغاية عن الشركات التي تتعامل مع العدوّ الصهيوني، وعن أساطيلها البحرية؛ وهو ما يعني أنه حتى لو وعد العدوّ ورعاته شركات الشحن بحماية سفنها المتجهة إلى «إسرائيل» في البحر المتوسط، فسيكون عليه أن يعدها أَيْضاً بحماية بقية أسطول سفنها التي ستصبح بموجب العقوبات اليمنية تحت طائلة الاستهداف في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي، وهو وعدٌ لا يمكن قطعُه.

ولتوضيح الصورة أكثر، فَإِنَّ شركة «إيسترن ميديتيرينيان ماريتايم» اليونانية التي تم استهداف سفينتها «يانيس» تدير حَاليًّا 75 سفينة أُخرى، بحسب مواقع ملاحية، وَإِذَا استمرت بإرسال سفن إلى موانئ فلسطين المحتلّة فَإِنَّ أسطولها البحري سيكون كله معرض للاستهداف؛ الأمر الذي يفرض خيارًا واضحًا وبسيطًا بالنسبة لشركة الشحن وهو إما الحرص على المكسب المحدود الذي تجنيه من نقل بضع شحنات إلى العدوّ الصهيوني كُلّ شهر، أَو الحرص على سلامة الأسطول بأكمله.

ويمكن تطبيق الأمر نفسه على بقية الشركات، وخُصُوصاً تلك الكبرى التي تملك عدداً أكبر من السفن، مع العلم أن خطوة «العقوبات» اليمنية لا تهدف للإضرار بالشركات نفسها (التي لديها خيارُ الحفاظ على مصالحها من خلال وقف التعامل مع كيان العدو) بل لإحكام الحصار على العدوّ، وَأَيْضاً لتثبيت حقيقة مهمة هي أن الإبادة الجماعية في غزة ليست مُجَرّد أزمة بسيطة يمكن أن تستمر بدون تداعيات واسعة، وأن استمرارَ التعامل التجاري مع الكيان الصهيوني يحمل أية جهة أَو شركة متورطة مسؤولية استمرار تلك الإبادة الوحشية.

اقتصاد العدوّ بلا حماية أمام التصعيد اليمني:

الأسبوع الماضي أفادت تقارير صحافية عبرية بأن شركة النقل العملاقة في كيان العدوّ «تابورا» عانت من انخفاض إيراداتها بنسبة 50 % خلال شهري إبريل ومارس؛ بسَبب تعطل ميناء أم الرشراش، حَيثُ كانت الشركة تقوم بنقل السيارات التي يستقبلها الميناء من الشرق إلى مختلف الأراضي المحتلّة، وقد كان آخر دخول لسفينة سيارات إلى الميناء في نوفمبر الماضي، بحسب الإدارة.

في الوقت ذاته وبعد عدة موجات من ارتفاع مختلف أسعار السلع في أسواق العدوّ نتيجة زيادة تكاليف الشحن والتأخيرات الناجمة عن الحصار اليمني، أعلنت شركة «أوسيم» الإسرائيلية التي تعتبر من أكبر شركات المواد الغذائية في كيان الاحتلال، فرض زيادة جديدة تصلُ إلى 6 % على أسعار منتجاتها، وذلك بعد زيادة سابقة كانت قد وصلت إلى 9 %؛ بسَبب ما قالت إنه ارتفاع تكاليف الحصول على المواد الخام وبالتالي ارتفاع تكاليف الإنتاج، وهو أحد تداعيات الحصار البحري اليمني أَيْضاً.

وفي منتصف الشهر الجاري أعلنت شركة «زيم» الصهيونية للشحن عن رفع كلفة شحن الحاوية الواحدة سعة 20 قدمًا من الشرق إلى موانئ فلسطين المحتلّة من 3.100 دولار، إلى 4.260 دولارًا، وهي زيادة تتجاوز نسبتها 37 % ترافق زيادات مماثلة في تكاليف الشحن إلى مع الولايات المتحدة وبريطانيا أَيْضاً.

هذه النماذج من التداعيات المُستمرّة تثبت بكل وضوح أن التأثيرات المباشرة للحصار البحري اليمني مُستمرّة بشكل تصاعدي وبدون توقف منذ نوفمبر الماضي، وأن العدوَّ لم يجد أية وسيلة لكسر هذا الحصار أَو احتوائه برغم الاستعانة بأمريكا وبريطانيا وأُورُوبا، وبالتالي فَإِنَّ اليمن يملك بالفعل زمام التصعيد.

ووفقًا لهذه البيانات (بالإضافة إلى أرقام أُخرى تم تسليط الضوء عليها في تقارير سابقة)، فَإِنَّ وصول العمليات اليمنية إلى البحر المتوسط وحظر سفن الشركات التي تتعامل مع العدوّ، سيزيد بدون شك ارتفاع الأسعار بشكل أكبر من كُلّ الموجات السابقة مجتمعة، وسيخلق أزمة خانقة للعدو على مستوى استيراد البضائع، وَأَيْضاً على مستوى العلاقة التجارية مع الشركات الأجنبية التي عليها أن تعلم أن كونها أجنبية لن يعفيها من تحمل تداعيات استمرار تعاملها مع كيان العدوّ.

وبإضافة ذلك إلى حالة التدهور الاقتصادي المتزايد الذي يعانيه العدوُّ؛ نتيجةَ تداعيات الحرب بشكل عام (عجز الميزانية، وانخفاض التصنيف الائتماني، وانخفاض الاستثمارات الأجنبية، وزيادات في الضرائب، وهبوط عملة الشيكل) فَإِنَّ التصعيد اليمني سيشكّلُ أكثرَ من مُجَرّد مشكلة اقتصادية إضافية، بل سيفرض في الواقع عقوبات اقتصادية استراتيجية ذات تأثير طويل الأمد من شأنها أن تجعلَ بقية التداعيات الاقتصادية للحرب أثقلَ بكثير مما هي عليه الآن.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

25 مايو خلال 9 سنوات..

شهداء وجرحى وخسائر اقتصادية وزراعية في استهداف العدوان لمناطق متفرقة بصعدة

المسيرة : منصور البكالي::

في مثل هذا اليوم 25 مايو من الأعوام 2015م، و2018م، واجهت مناطقُ محافظة صعدة وحشيةً لا تعترف بالقوانين ولا المواثيق الدولية والإنسانية، حَيثُ طالت جرائمُ الإبادة والتدمير المنهج عشراتِ المنازل والمزارع والممتلكات الخَاصَّة والعامة، حوَّلتها غاراتُ العدوان إلى ركام.

لا أمان لأحد، هذا شهيد وذاك جريح، وآخر خسر تجارتَه أَو مزرعته، ومن سَلِمَ منهم مشرَّد دون مأوى، أَو على قارعة طريق من سبقوه من الأهل والجيران، في درب العطاء والحرية.

ودفع أبناءُ محافظة صعدة في هذا اليوم فاتورة باهظة؛ ثمناً لصمودهم وثباتهم، من أرواحهم وأطفالهم ودمائهم وأموالهم وممتلكاتهم ومزارعهم ومحلاتهم التجارية، لم يسلم منها سكان المدن والقرى وحتى البدو الرحل في خيامهم المتواضعة.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم بحق أبناء محافظة صعدة.

25 مايو 2015.. شهيدٌ وعددٌ من الجرحى باستهداف العدوان منزل مواطن ومحلات تجارية بصعدة:

في مثل هذا اليوم 25 مايو من العام 2015م، استهدف العدوان السعوديّ الأمريكي منزل المواطن إسماعيل الدولة ومحلات تجارية مجاورة له، في منطقة المصاعبة بمديرية سحار محافظة صعدة.

أسفرت الغارات عن شهيد وعدد من الجرحى وتدمير المنزل وتضرر عدد من المحال التجارية المجاورة، وحالة من الخوف والهلع والنزوح من المنطقة.

مشاهد طيران العدوان وهو يحلق فوق سماء المنطقة وبصوت عال، يتبعها انفجار الغارات وتصاعد أعمدة الدخان والنار من الأماكن المستهدفة، قاسية على قلوب الأهالي، ولها آثارها السيئة في زرع حالة الخوف والرعب.

يواصل طيران العدوان التحليق فوق سماء المنطقة فيما الأهالي يهرعون صوب مكان الغارة الأولى على منزل المواطن إسماعيل الدولة الذي دمّرته غارة العدوان على رؤوس ساكنيه.

هنا جموع تزيحُ الدمار وتنتشل الجثامين للشهيد وعدد من الجرحى، ولا يزال الطيران يحلق في المكان، والعمل يسير على أعلى درجة من النشاط والحماس، دون أي تردّد أَو خوف مما يمكن أن تصير إليه الأمور.

تظهر المشاهد انتشال أحد المواطنين من تحت الأنقاض والتحَرّك به فوق سيارة إسعاف، ليصل إلى مستشفى صعدة، وتبدأ المحاولات من قبل الأطباء لضخ الأكسجين والتنفس الصناعي، والضغط على صدره مرة ومرة ومرأت عديدة، ولكن للأسف لا جدوى من كُلّ تلك المحالات، لقد فارق الحياة.

يعاود الطيران تحليقه في سماء المنطقة ويشن غاراته المتكرّرة على المنزل، وينهي ما بقي من آثار المنزل ويحوله إلى ركام وخراب ودمّره بالكامل.

استهداف منزل إسماعيل الدولة، واحدٌ من آلاف المنازل المستهدفة من قبل العدوان السعوديّ الأمريكي خلال 9 أعوام متواصلة، في جريمة حرب منظمة ومكتملة الأركان وعن سابق إصرار وترصد، ودون أي اعتبار للقوانين والمواثيق الدولية.

وفي الوقت ذاته، يوم 25 مايو أيار من العام 2015م، كان طيران العدوان يشن غاراته الجوية على منازل المواطنين في مدينة ضحيان بمديرية مجز بمحافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن شهيد، وتدمير عدد من المنازل وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأطفال والنساء، وموجات من النزوح الجماعي نحو الملاجئ والكهوف والجبال.

مشهد جثة الشهيد المتفحمة وأشلائه المتقطعة، الذي استهدفه العدوان وهو على دراجته النارية، تعكس وحشية وإجرام العدوّ، وتفننه في القتل للشعب اليمني.

هنا أحد الأهالي يقول: «سقطت إنسانيتكم أيها العالم، لماذا لم تردعوا العدوان وتوقفوه عند حده أمام ما يرتكبه من مجازر وحشية بحق شعبنا اليمني»، مُضيفاً «جرائمكم لن تسقط بالتقادم».

مواطن آخر يقول: «دمّروا بغاراتهم كُلّ شيء منازلنا، مساجدنا، مزارعنا، محلاتنا التجارية، ماذا بقي لهم لم يقصفوه، ولماذا يكرّرون القصف على نفس الأهداف».

مدينة ضحيان نموذج واحد عن بقية مدن محافظة صعدة التي دمّرها العدوان وحولها إلى إطلال وخراب خلال 9 أعوام من الغارات العنيفة.

25 مايو 2015.. العدوان يدمّر الاقتصاد والتجارة بصعدة:

في مثل هذا اليوم 25 مايو أيار من العام 2015م، استهدف العدوان السعوديّ الأمريكي سوق المحاصيل الزراعية بمحافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن شل الحركة الاقتصادية، وخسائر مادية كبيرة في المحال التجارية وتلف البضائع بمختلف أنواعها من السلع الغذائية والدوائية والمطاعم والملابس الجاهزة والأسمدة وكلّ محتويات السوق التجارية في المدينة.

استهداف العدوان للأسواق والمحال التجارية هو تدمير ممنهج يستهدف حياة المواطنين ورجال المال والأعمال بشكل مباشر.

هنا محلات كانت مزدحمةً بالمواد الغذائية وكذا المطاعم والصيدليات وكلّ احتياجات أبناء المحافظة والمناطق المجاورة، حولتها غارات العدوان إلى ركام ودمار وأشباح وأطلال خاوية من حركة الناس المعتادة، ونشاط التجار، والعاملين.

سوق صعدة واحد من مئات الأسواق اليمنية التي استهدفها العدوان السعوديّ الأمريكي بغاراته المدمّرة، في محاولة لضرب الاقتصاد اليمني وحرمان الشعب من ممتلكاته الخَاصَّة والعامة.

يقول شاهد عيان: إن «استهداف الأسواق جزء من الإجرام السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني وإصراره على استهداف الأعيان المدنية، وكل ذلك لن يؤثر في صمود المواطنين وثبات مواقفهم، مبينًا أن استهداف العدوّ لسوق تجارية ليس فيها أي تهديد للعدوان ولا أية مظاهر عسكرية، بل إن ذلك يدل على أهميّة الورقة الاقتصادية في هذه المعركة».

ويتابع «99 % من أسواق محافظة صعدة تم استهدافها منذ بدء العدوان على شعبنا اليمني، بل وأكثر القرى والمدن في صعدة تم استهدافها بمختلف الأسلحة، العدوّ لن يثنينا رغم كُلّ ذلك عن الاستمرار في الصمود والجهاد ورفد الجبهات».

صعدة سلة الغذاء اليمني كانت على رأس أهداف العدوان في حربه الاقتصادية على الشعب اليمني بمختلف مكوناته وأطيافه ومناطقه.

وفي اليوم ذاته 25 مايو أيار من العام 2015م، واصل طيران العدوان البحث عن أهدافه المدنية وتدميرها، ليكون القصر الجمهوري على القائمة ذاتها.

أسفرت غارات العدوان على القصر الجمهوري عن تدمير المبنى والملحقات وطاولات الأكل والمطبخ، وأماكن النوم، ومخازن الغذاء الخاص بكتيبة كانت فيه قبل 6 أشهر؛ أي قبل بدء العدوان.

مشاهد الدمار للقصف الجمهوري تعكس محاولات العدوان صناعة الانتصار من خلال اختيار العناوين والرموز في نشراته الإخبارية، ليرفع بها معنويات جيشه ومرتزِقته، دون تحقيق أي تقدم يذكر.

وفي اليوم ذاته 25 مايو، من العام 2015م، دمّر طيران العدوان منازل وممتلكات المواطنين في مناطق متفرقة من مديرية باقم الحدودية.

أسفرت غارات العدوان على مديرية باقم عن نفوق أعداد كثيرة من مواشي «الأغنام والماعز»، وممتلكات المواطنين، ومنازلهم ومزارعهم، وحالة من الخوف والهلع بين الأهالي.

مشاهد تفحم المواشي وتدمّر المنازل، والمعدات الزراعية، وسيارات المواطنين، تعكس مستوى الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني منذ الشهور الأولى للعدوان على اليمن، كما هي نموذج واحد من آلاف الجرائم المتركبة بحق المزارعين اليمنيين خلال 9 أعوام متتالية.

هنا مدرسة في مديرة باقم استهدفها طيران العدوان ودمّر بناياتها وفصولها، ومزق مناهجها الدراسية، في استهداف ممنهج للجبهة التعليمية، ومحاولة لتجهيل الشعب اليمني، وحرمان الأطفال في اليمن من حقهم في التعليم.

أحد شهود العيان يقول بحرقة وغضب: «جرائمكم بحقنا وبحق أطفالنا وبحق مدارسنا ستدون في مناهجنا التعليمية، وسيعرف الجيل الصاعد من أنتم وما موقفنا منكم، ولن تفلتوا من العقاب، وجرائم العدوان السعوديّ الأمريكي ستظل محفورة في عقول الشعب اليمني وفي وجدانه وفي كتب التاريخ».

حي هجرة باقم تم تدميره بشكل شبه كامل، 7 منازل تحولت إلى خراب ودمار، شرد أهلها وساكنوها بين البراري والجبال، كما هو الحال في مصير قرية آل مقيت من المديرية ذاتها، منازل مدمّرة وممتلكات محترقة وسكان مشردون في الملاجئ، والكهوف، قرى متعددة حولتها غارات العدوان إلى كومة من الدمار والخراب.

25 مايو 2018.. 10 شهداء وجرحى في مجزرة وحشية للعدوان استهدفت البدو الرحل بصعدة:

وفي مثل هذا اليوم 25 مايو، من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي خيمة للبدو الرحل في منطقة الخنجر مديرية مجز محافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن جريمة حرب بحق الإنسانية في اليمن وجريمة حرب مكتملة الأركان نتج عنها 6 شهداء و4 جرحى من أسرة واحدة، من شريحة البدو الرُّحَّل، ونفوق عدد من مواشيهم، وحالة من الخوف والفزع في نفوس الشريحة التي لا خيار لها غير الاستمرار في نشاطها الاعتيادي وحياتها الخَاصَّة.

أشلاء متطايرة ودماء مسفوكة وعظام محطمة وأوصال لا يعرف من أي جسد هي، ولأي شخص من أفراد الأسرة، طفل وشاب وكبير في السن وامرأة تختلط أشلاؤهم جوار بعضها وعلى مقربة منها رأس بنت في عمر الزهور، وبقايا أشلاء لرضيع بأصابعه النحيلة، وفروة لرأس امرأة، تحمل العيب والجرم معاً.

جرائم العدوان بحق البدو الرُّحَّل في مديرية مجز واحدة من عشرات الجرائم المتكرّرة خلال 9 أعوام من العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن بمختلف شرائحه ومكوناته وسكانه ومناطقه.

مشاهد الشهداء والجرحى الذين تم إسعافهم إلى المستشفى، عمّقت حالة الحزن والمأساة التي ارتكبها طيران العدوان بحق أسرة بدوية لا موقف لها في الجوانب السياسية والعسكرية، غير أنها تسكنُ وتتحَرّك فوق تراب اليمن وتحت سمائه.

25 مايو 2018.. جرحُ امرأة وأطفالها بغارات العدوان على منازل ومزارع المواطنين بصعدة:

وفي اليوم ذاته 25 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوانُ السعوديّ الأمريكي منزل ومزرعة أحد المواطنين في منطقة وادي لية بمديرية الظاهر بصعدة.

أسفرت غارات العدوان عن إصابة امرأة وعدد من الأطفال بحروق، وتدمير مزرعة المانجو وتلف ثمارها قبل موسم الحصاد، وحرمان أهلها والعاملين فيها من ثمرة عام.

أحد المواطنين الناجين يقول: «العدوان استهدف بغاراته العشوائية منزل أحد المواطنين فيه أطفال ونساء، وعجوز مسنة، وفي الطرقات، ومزارع المانجو، في شهر رمضان من يوم الجمعة، وهذا العمل الجبان لن يمر دون موقف من أبناء شعبنا اليمني العظيم».

ويتابع آخر «استهداف العدوان للزراعة لن يثنينا عن الصمود في هذه الجبهة مهما طال عدوانه وبلغت خسائرنا، ولن نتزحزح من بيوتنا ومزارعنا، ولن نكون يوماً من الأيّام لاجئين كما يريد لنا، لنترك أرضنا له ليحتلها».

كان هذا اليوم بجرائمه ومآسيه مخطَّطاً من قبل دول العدوان؛ ليستهدف أبناء محافظة صعدة دون غيرهم من أبناء الشعب اليمني؛ ما يكشف مستوى الحقد والبغض تجاه منبع المسيرة القرآنية وقيادة الثورة اليمنية الفتية 21 سبتمبر 2014م، التي غيّرت المعادلاتِ في مختلف الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية والتوعوية والثقافية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الإرشاد تدعو النظامَ السعوديّ لرفع العراقيل التي وضعها أمام الحجاج اليمنيين

المسيرة : صنعاء:

أكّـدت وزارة الإرشـاد وشـؤون الحج والعمرة، أن جهودها في متابعة الإجراءات والتسهيلات المتعلقة بتفويج الحجاج اليمنيين، اصطدمت بالعديد من «العراقيل والصعوبات التي فرضها النظام السـعوديّ؛ صدًّا عن المسجد الحرام؛ وتسييسًـا لشـعائر الحج بغرض حرمان ضيوف الرحمن من أداء فريضة الحج».

وأوضـح بيان صادر عن الوزارة، أن النظام السـعوديّ «عمل على تغيير خطط النقـل الجوي المتفق عليها وتخفيض عدد الـركاب والرحلات المقرة للجمهورية اليمنية، والذي بدوره سـيؤدي إلى صعوبات وعراقيل كبيرة أمام انتقال حجاج بيت الله الحرام».

وبيّن أن النظام السعوديّ ما يزال حتى اللحظة يعرقل ويؤخِّـرُ إصدارَ التصاريح والتأشـيرات اللازمة للنقل الجوي لحجاج بيـت الله الحرام من اليمنيين رغم ضيق الوقت ومحدودية شركات الطيران المسـموح لها بالعمل في البلاد وضرورة إنجاز مثل هذه الإجراءات في وقت سابق ومبكر.

وقال البيان: إن «النظام السـعوديّ ألغى الرحـلات المخصصة للحجاج اليمنيـين إلى المدينة المنورة عبر مطار صنعاء الـدولي واقتصار الرحلات عبر مطار جدة الدولي في خطوة إضافية لتصعيب انتقالهم وزيادة التكاليف عليهم دون أي مبرّر».

وَأَضَـافَ «أوعز النظام السـعوديّ لأدواته من المرتزِقة في مدينة عدن المحتلّة عرقلة الإجراءات وزيادة صعوبتها أمام اليمنيين تارة باسـتحداث حسابات بنكية غير قانونية -غير الحسـابات الرسمية التابعة للخطوط الجويـة اليمنية في كافة البنوك في اليمن- ومسـتحدثة من قبل جهة غير مختصة؛ بغـرض نهب أموال الحجاج والخطـوط الجوية معاً، والمطالبة بتوريد أمـوال الحجاج عبر تلك المصارف، في مخالفـة واضحة للإجراءات المعمول بها وفق الآلية الرسـمية للتوريد عبر حسابات الخطوط الجوية اليمنية وتارة أُخرى بالمماطلـة والتأخير في إنجاز الإجراءات المطلوبة منها بغرض تضييع الوقت».

ودعت وزارة الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، النظام السعوديّ إلى الالتزام بتنفيذ الاتّفاقات المقرة مسبقًا وتسهيل جهود تفويج الحجاج اليمنيين لأداء مناسك حج بيت الله الحرام.

وحمَّلت النظامَ السعوديّ المسؤولية إزاء أي تأخير أَو عرقلة أَو منع تتسبب فيه الإجراءات التي يقوم بها هو ومرتزِقته للحجاج اليمنيين.

فيما الأهالي يطلقون نداء استغاثة بعد تفشي الأمراض والأوبئة الفتاكة وتلوث المياه:

مخابز عدن المحتلة تبدأ إضراباً كلياً وسعر الرغيف يصل 100 ريال

المسيرة : متابعات:

تسبَّب الانهيارُ المعيشي والاقتصادي في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال والعدوان، في خلق أزمة جديدة بعد إغلاقِ المخابز والأفران أبوابها السبت، في وجه المواطنين؛ وهو ما فاقم من معاناتهم وأوجاعِهم.

وأعلنت جمعيـةُ المخابز والأفران في عـدن المحتلّة، السـبت، بدء الإضراب الكلي في مختلف مديريات المدينة؛ بسَـببِ الانهيار الاقتصادي الكارثي الذي انعكس سلباً على الوضع المعيـشي للمواطنين في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأرجعت الجمعية في بيان لها السبت، إضراب المخابز والأفران إلى التداعيات الخطيرة الناتجة عن زيادة أسعار المواد الداخلـة في تكوين رغيف الخبز، دون اسـتجابة من حكومـة المرتزِقة الغارقة في وحل الفسـاد، بوضع معالجات جادة للحد من الانهيار.

وأوضح البيـان أن المخابز والأفـران اضطروا لرفع أسعار «الروتي» وفقاً لزيادة أسعار المواد، نتج عن ذلك حملة تعسـفات وانتهاكات بحق ملاك المخابز والأفران الأسـبوع الماضي في منطقة البريقـة ومختلف مناطق عدن.

وأَشَارَ أن الدخول في الإضراب الكلي جاء بعد الإضراب الجزئي للأفران والمخابز على أمل إيجاد معالجات جادة تخفف من معاناة المواطنين، مؤكّـداً استمرار الإضراب المفتوح لكافة المخابز والأفران بمدينة عدن المحتلّة حتى يتم فتـح مخابز البريقة المغلقة منذ الأسـبوع الماضي واعتماد السـعر الجديد لبيع قرص الروتي الواحد وزن 60 جرامًا بـ100 ريال.

وأفَادت جمعية المخابز والأفران في عدن، بأن الزيادة السـعرية في بيع رغيف الخبز والروتي يرجع إلى زيادة أسـعار المواد الداخلة في إنتاج «الروتي»؛ بسَبب الانهيار الاقتصادي جراء استمرار تدني قيمة العملة المحلية أمام الدولار الذي تجاوزت قيمته السبت 1763 ريالاً.

وقد انعكس الانهيار الاقتصادي بصورة مباشرة على مختلف الخدمات الأَسَاسـية في الكهرباء والمياه وارتفاع أسعار السلع الأَسَاسية مما تسـبب في مضاعفة حدة الفقر والجوع بين أهالي عدن، حَيـثُ تتجاهل حكومة الفنادق معاناة السـكان وترفض حتى اللحظة وضع معالجات اقتصادية للحد من نزيف الانهيار المتسـارع للعملة المحلية أمام العملات الأجنبية، رغم اسـتقدامها خلال السـنوات الماضية خـبراء بريطانيـين لوضع سياسات مالية باءت بالفشل، مع استمرار نهب الموارد والإيرادات وتسخيرها لصالح وزراء ومسؤولين مرتزِقة موالين للعدوان، وفق سياسـة ممنهجة لنهب الإيرادات بين الأطراف في عدن، والمخاء، ومأرب.

ويرجع خبراء اقتصاديون كارثة الانهيار إلى طباعة حكومـة المرتزِقة قرابة 6 تريليونـات ريال يمني دون غطاء نقدي بين عامَي 2016- 2021، وسـط تحذيرات من اللجنة الاقتصاديـة في حكومة صنعاء لخطورة تلك الإجراءات على الاقتصاد الوطني، واتِّخاذ الأخيرة خطوات بمنع تداول العملة غير القانونية في المحافظات الحرة.

إلى ذلك أطلق سـكان مدينة عدن نداء اسـتغاثة السبت، بعد انتشار مخيف للأمراض والأوبئة الفتاكة التي تهدّد حيـاة المواطنين، وسـط تجاهل حكومة المرتزِقة وغياب تام للخدمات الأَسَاسـية والضرورية كالكهرباء والمياه.

وكشف ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، عن تلوث مياه الشرب في الشبكة الرئيسية لمشروع المؤسّسة العامة للمياه والـصرف الصحي في مدينة عدن المحتلّة، موضحين أن المياه التي تصل إلى منازل المواطنين تحولت إلى اللون الأسود وتحمل معها أوساخاً وموادًّا قذرة.

ونشر ناشـطون مقطع فيديو يظهـر تدفق المياه من صنبور أحد المنازل في مديرية الشـيخ عثمان بحي الهاشـمي، إلى داخل وعاء، حَيثُ حمـل الماء الكثير من الشوائب والأوساخ وتنبعث منه رائحة كريهة.

وأشـاروا إلى أن ذلك ناتج عـن اختلاط مياه الصرف الصحي بأنابيب المياه الواصلة إلى الأحياء السكنية، دون أن تحَرّك الجهات المعنية أي سـاكن؛ ما أَدَّى إلى انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة التي حصدت أرواح الكثير من المواطنين في عدن المحتلّة، مثل الكوليرا والفشـل الكلوي وغيرهما من الأمراض القاتلة.

فيما المرتزقة في «معاشيق» يعتقلون 4 صيادين ويسلّمونهم للاحتلال السعوديّ:

ميليشيا مسلحة تغتال رجل أعمال في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

قالت مصادر إعلامية السـبت: «إن حراسة قصر معاشيق التابعة للاحتلال السـعوديّ، اعتقلت أربعة صيادين من مديرية صيرة في عدن المحتلّة، من بينهم لاعب رياضي شهير بعد أن ضاق به الحال واتجـه إلى العمل صيـاداً للحصول على لقمة العيش».

وأفَـادت المصـادر، بأن ما يسـمى لـواء العاصفـة الرئـاسي المكلف من قبل الاحتلال السـعوديّ بحماية قصر معاشيق، اعتقل لاعب خط هجوم نادي التلال سـابقًا «ياسر سـلام السلومي» بالإضافة إلى ثلاثـة صيادين آخرين من أبناء صيرة؛ بسَـببِ اقتراب قاربهم من رأس معاشيق ميلاً بحرياً واحداً.

وأضافت المصادر أن لـواء العاصفة المرتزِق قام بتسليم الصيادين الأربعة إلى قوات الاحتلال السعوديّ عقب اعتقالهم، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

ويواصل الاحتلال السعوديّ ومرتزِقته وأدواته في قصر معاشـيق، ممارسـة الانتهاكات والتعسـفات بحق الصيادين من أبناء مدينـة عدن المحتلّة، حَيثُ وقد سـبق لهم اختطاف عشرات الصيادين ومصـادرة قواربهـم ومعداتهـم وما بحوزتهم من أسماك؛ الأمر الذي تسبب في فقـدان الصياديـن أعمالهم ومصدر دخلهم الوحيد.

إلى ذلك تناقلت وسائل إعلام مختلفة السـبت، نبأ وفاة رجـل الأعمال هاني المنصوري، متأثراً بإصابته الحرجة التي أُصيب بها قبل أيَّـام برصاص ميليشيا الاحتلال الإماراتي في عدن المحتلّة.

وذكـرت المصادر، أن رجـل الأعمال المنصوري الذي يعمل في مجال العقارات، كان قد تعرض لإصابات بالغة بعد إطلاق ميليشيا مسـلحة الرصاص الحي عليه بشكل مباشر في مدينة إنماء منذ أيَّـام.

وأظهـر الفيديو المتداول في وسـائل الإعلام، ميليشـيا مسـلحة تترجل من حافلة نقل ركاب صغـيرة وتطلق النار صوب رجل الأعمال المنصوري، حَيثُ تم نقله إلى المستشفى جراء تعرضه للإصابة وإدخَاله العناية المركـزة قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة السبت.

موقع إسباني: القوات اليمنية جذبت الانتباه الدولي كقوة لا يستهان بها على المستوى الإقليمي

المسيرة : متابعات:

علَّقَ موقعٌ إسباني على العمليات اليمنية في البحر الأحمر والعربي؛ تضامناً مع الشعب الفلسـطيني، الذي يتعرَّضُ لأبشع المجازر وحرب الإبـادة على يد الكيان الصهيوني منذ الـ7 من أكتوبر الماضي.

وقـال موقـع «NATURA TODAY» الإخباري الإسـباني، السـبت: «إن القوات اليمنية تمكّنـت من جذب الانتبـاه الدولي والإقليمي وإعادة تقييمها كقوة لا يستهان بها على المسـتوى الإقليمي، إثر ما نفذته من عمليات استهداف للسفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وإسقاط طائرات أمريكية متقدمة».

وأَشَـارَ الموقع إلى تمكّن القوات المسلحة اليمنية من إسـقاط ثاني مسيّرة أمريكية من نوع MQ9 خلال أيَّـام، مضيفاً: «ملاك الموت الأمريكي تحول إلى ركام أمام صواريخ اليمن، الثانية خـلال أيام، اليمنيون يعلنون إسـقاط مسـيّرة أمريكية من نوع MQ9 مزودة بتكنولوجيا عالية ويصل ثمنها إلى 30 مليون دولار».

وأوضـح الموقع الإخباري الإسـباني، أن طائـرة «إم كيـو9-» تعد من بـين أحدث الطائـرات الأمريكيـة بدون طيـار وتضم مواصفات تكنولوجية عاليـة، منها نظام رادار متطور وكاميرات ومستشعرات عالية الدقة تستطيع مسـح منطقة قطرها 360 درجـة، بالإضافة إلى قدرتهـا على العمل في الظروف الجوية القاسـية، لنجدها بالأخير تتحول إلى ركام أمام صواريخ اليمن.

ولفـت الموقع إلى إعـلان متحدث القوات المسلحة اليمنية يحيى سريع، الثلاثاء، بشأن إسـقاط طائرة أمريكية مسـيّرة من نوع MQ9 أثناء تنفيذهـا مهمةً عدائيةً في أجواء وسط اليمن، مبينًا أنه جرى إسقاط المسيّرةِ الأمريكية بصاروخ أرض -جو محلي الصنع وذلك بعد أيَّـام قليلة من إسقاط طائرة من نفس النوع، مؤكّـداً أن إجمـالي الطائرات الأمريكية التي تم إسـقاطها في اليمن خلال معركة «الفتح الموعود» من هذا النوع وصلت إلى 5 طائرات.

«رويترز» تعترفُ بوصول الصواريخ والمسيّرات اليمنية إلى البحر المتوسط

المسيرة : متابعات:

اعترفت وكالةٌ إخباريةٌ دولية، السبت، بوصولِ الصواريـخ والطائرات المسـيَّرة اليمنية إلى البحر الأبيض المتوسط.

وقالت وكالة «رويترز» السـبت: إن «مجموعةً متنوعةً مـن المصادر الأمنية تؤكّـد في تقييم أن الصواريخ، والطائـرات بدون طيار اليمنية، لديها نطاقٌ كافٍ للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط».

وكانت وكالـة «بلومبرغ» قـد نقلت في وقت سـابق، عن مسـؤول أمريكي في البنتاغون، أن الحكومة الأمريكية تشـعر بالقلق من أن القوات المسـلحة اليمنية يمكنها توسيع نطاق عملياتها على السـفن التجارية خارج البحر الأحمر وخليج عدن، وُصُـولاً إلى البحر الأبيض المتوسط.

دولة «إسرائيل».. خطيئة منظمة الأمم المتحدة

المسيرة : د/ عبد الرحمن المختار

قامت منظمةُ الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم، التي فشلت في منع الحروب التي تسببت في مآس وأحزان للبشرية يعجز عنها الوصف، كما ورد في ديباجة ميثاق منظمة الأمم المتحدة، هذه المنظمةُ التي أخذت على عاتقها تجنيبَ الأجيال القادمة ويلات الحروب، هذه المنظمة التي ضمّنت ميثاقَها مبادئَ غايةً في الرقي الإنساني، تتعلق بحقوق الشعوب والأمم صغيرها وكبيرها، هذه المنظمة التي ضمّنت ميثاقها، التزامًا مهمًّا في الفقرة 7 من المادة (2) وهذا الالتزام نص على أنه (ليس في هذا الميثاق ما يسوغُ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما...).

وإذا كان الأمر كذلك، وواقع النُّظُم السياسية استقر على أن نشأة الدولة يرتبط بتبلور أركانها الثلاثة، وهي: الشعب والإقليم والسلطة السياسية، التي تتمكّن من فرض سيطرتها على إقليمها بدعم من شعبها ودون أي تدخل خارجي، وَإِذَا ما توافرت هذه الأركان الثلاثة أصبحت الدولة أمراً واقعاً، والاعتراف بها أو عدمه من جانب الدول الأُخرى بوصفه مسألة قانونية، لا يغيّر من حقيقة قيام الدولة، وإنما يؤسس للتعاون بين الدول، وَإِذَا كان ميثاق المنظمة الدولية لا يخولها كما سبق حق التدخل في الشؤون الخَاصَّة للدول والشعوب، فَإِنَّه كذلك لم يخولها صلاحية التصرف بجغرافية الشعوب واقتطاعها أجزاء منها ومنحها لآخرين، كما حصل لأرض الشعب الفلسطيني التي اقتطعتها منظمة الأمم المتحدة ووهبتها للمجرمين الصهاينة.

هذه المنظمة هي من أنشأ دولة الكيان الصهيوني بقرارها رقم (181) لسنة 1947 الذي قسم الأرض الفلسطينية إلى قسمَين:- قسم تقامُ عليه دولة الكيان الصهيوني وهو ما تم فعلاً، وقسم تقام عليه دولة فلسطين، وهو ما لم يتم منذ ذلك الحين وإلى اليوم، وهذا التقسيم الذي تم من جانب منظمة الأمم المتحدة وهي غير مخولة به بموجب أحكام ميثاقها، بل إنها بهذا التقسيم تعد منتهكة لأحكام الميثاق، وفي كُلّ الأحوال هذا التقسيم لا يعدو عن كونه نظرياً بالنسبة للفلسطينيين، ذلك أن الواقع يشهد على التهام الكيان الصهيوني للقسمين معاً، مخالفاً الفقرة (ج) من قرار التقسيم ذاته، حين بدأ الكيان المجرم بإجراءات تهجير الفلسطينيين قسرياً، وارتكب بحقهم أفعال إبادة جماعية استمرت وتتابعت منذ قرار التقسيم وحتى اليوم.

وما يرتكبه جيش دولة الكيان الصهيوني من جريمة إبادة جماعية مُستمرّة ومتتابعة الأفعال منذ ثمانية أشهر ما هو إلا امتداد لأفعال الإبادة التي يرتكبها جيش هذا الكيان المجرم، تتحمل المسؤولية الكاملة عنها منظمة الأمم المتحدة؛ باعتبَار هذه المنظمة هي من ارتكب خطيئة سلب أرض الشعب الفلسطيني دون وجه حق، ومنحها للكيان الصهيوني المجرم، ليقيم عليها دولته الإرهابية العنصرية، ولو أن منظمة الأمم المتحدة كانت تقيم أي اعتبار لالتزاماتها القانونية الواردة في ميثاقها، والتي انتهكته بداية بتقسيم أرض الشعب الفلسطيني إلى قسمين، لو كانت منظمة الأمم المتحدة تقيم أدنى اعتبار لميثاقها كانت في الحد الأدنى أقامت الدولتين معاً في وقت متزامن؛ باعتبَار أنها هي من فرض قرار التقسيم وهي المعني بتنفيذه.

ويعد سلب أرض الشعب الفلسطيني ومنحها للصهاينة جريمة ارتكبتها منظمة الأمم المتحدة، وتعد هذه المنظمة بالنتيجة مسؤولة عن أفعال جريمة الإبادة المُستمرّة والمتتابعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني منذ قرار التقسيم المشؤوم وحتى اليوم! ولا يمكنها بحال من الأحوال التنصل عن مسؤوليتها عن المآسي التي تسببت بها للشعب الفلسطيني؛ فما هي حجّة منظمة الأمم المتحدة؟ وما هو عذرها في تنفيذها لقرارها فقط لمصلحة الكيان الصهيوني الغاصب، وعدم تنفيذها لذلك القرار بالنسبة للدولة الفلسطينية، رغم مرور ما يقرب من ثمانية عقود من الزمن على قرار التقسيم؟!

إن خطيئة منظمة الأمم المتحدة التي ترتب عليها إقامة دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين العربية، وما ارتكبه هذا الكيان المجرم بحق أبناء الشعب الفلسطيني من أفعال إبادة جماعية مُستمرّة ومتتابعة آخرها ما يرتكبه جيشه المجرم ومنذ ثمانية أشهر بحق أبناء قطاع غزة؛ فكل تلك الأفعال السابقة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في عموم فلسطين المحتلّة، والراهنة بحق أبناء قطاع غزة كلها تتحمل مسؤوليتها منظمة الأمم المتحدة؛ بوصفها مرتكِبةً تلك الخطيئةَ البشعة التي أنتجت مولوداً مسخاً.

إن منظمة الأمم المتحدة -ووفقاً لما كشفه الواقع من حقائق منذ ما يقرب من ثمانية عقود من الزمن- لا تعدو عن كونها أدَاة بيد القوى الاستعمارية الصهيوغربية، هذه القوى التي استخدمت منظمة الأمم المتحدة في إقامة دولة الكيان الصهيوني لتصبغها بالصبغة الدولية الأممية، وفي الحقيقة أن دولة الكيان الصهيوني تعد قاعدة متقدمة للقوى الاستعمارية الصهيوغربية للسيطرة على المنطقة العربية، ونهب ثرواتها، وإخضاع أنظمتها وشعوبها، وهذا الأمر بات اليوم واضحًا وملموساً ومكشوفاً أكثر من أي وقت مضى؛ فأغلبُ الأنظمة والشعوب العربية غير قادرة حتى على إدانة أفعال الإبادة الجماعية، التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني بحق إخوانهم من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بل إن أنظمة عربية انساقت بشكل كبير في التغطية على جرائم الكيان الصهيوني، وسخّرت أراضيها لمد جسور برية بديلة، ليصل من خلالها إلى الأراضي المحتلّة ما تعذر وصوله عبر غيرها من الطرق.

وها هي القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية ترفض مُجَرّد الاعتراف الشكلي بدولة فلسطين، رغم أنها من حَيثُ الأصل يجب أن تكون قائمةً ومعترفاً بها منذ قرار التقسيم وبالتوازي مع قيام دولة الكيان الصهيوني، لكن القوى الاستعمارية لها اليوم توجّه آخر بشأن إقامة دولة فلسطينية، يتلخص هذا التوجّه وكما جاء على لسان سفاح الإدارة الأمريكية بايدن: (إن إقامة دولة فلسطينية لا بُدَّ أن يتم عبر التفاوض المباشر بين الإسرائيليين والفلسطينيين)، هذه القوى الاستعمارية التي تبنت قرار التقسيم لأرض فلسطين، لم تقل في ذلك الحين: إن قيام دولة «إسرائيل» يجب أن يكون نتيجة للتفاوض بين الفلسطينيين أصحاب الأرض والدخلاء الصهاينة، لكنها على العكس من ذلك عملت على فرض قرار التقسيم وانتهى الأمر.

الواضح تماماً أن القوى الاستعمارية الصهيوغربية، التي فرضت قرار التقسيم في ذلك الحين ولم تقم أي اعتبار للفلسطينيين هي ذاتها تلك القوى، التي ترفض اليوم أي حديث عن قيام دولة فلسطينية وَتربط ذلك بموافقة الكيان الصهيوني، الذي يعلن بكل صراحة ووقاحة ورفضه لقيام دولة فلسطينية، تلك القوى الاستعمارية هي ذاتها التي روجت في ذلك الحين لما سمته بالمحرقة النازية التي تعرض لها اليهود، هي ذاتها اليوم ترفض الاعتراف بوصف ما يرتكبه الكيان الصهيوني في قطاع غزة بأنه جريمة إبادة جماعية، وتروج هذه القوى بأن ما يحدث في غزة لا يرقى إلى وصف الإبادة الجماعية وأن مثل هذا الوصف مبالغ فيه! كيف لها أن تقر بذلك وهي تدرك يقيناً أنه لولا دعمها وإسنادها وتمويلها وتغطيتها وتزويدها للكيان الصهيوني بمختلف أنواع العتاد الحربي لما كان لما يحدث في غزة أن يحدث!

الواقع أنه لا يوجد شيء اسمه منظمة الأمم المتحدة فمن تابع مندوب دولة الكيان الصهيوني وتصرفه حين تم التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أَيَّام على منح الفلسطينيين العضوية الكاملة لدولتهم في منظمة الأمم المتحدة، حينها شتم ووبّخ مندوبُ دولة الاحتلال جميعَ أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذين صوَّتوا على القرار، واصفاً موقفهم بأنه عارٌ، ومزَّقَ صفحاتٍ من الميثاق، وسبق له أَيْضاً أن وبَّخ أعضاءَ مجلس الأمن الدولي عقب التصويت على قرار غير ملزم يدعو إلى وقف إطلاق النار فورًا في غزة، فعبر المندوب الإسرائيلي عن اشمئزازه من موقف أعضاء مجلس الأمن الذين صوتوا على هذا القرار وطالبهم بدلًا عن ذلك بإدانة ما سمَّاه بالمجزرة الأكثر همجية، التي ارتكبتها حماس ضد الشعب اليهودي منذ المحرقة!

دعت الأنظمة المطبِّعة إلى مراجعة حساباتها وعدم تجاهل مطالب شعوبها:

الخارجية: قرار «العدل الدولية» يؤكد المؤكد وعلى واشنطن التوقف عن دعم الإجرام الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

رحّبت وزارةُ الخارجية اليمنية، السبت، بصدور أمر محكمة العدل الدولية، القاضي بفرض تدابيرَ مؤقتة إضافية على العدوّ الإسرائيلي ومطالبته بالوقف الفوري للعدوان والإجرام بحق أهالي قطاع غزة بما فيها الإجرام الوحشي في مدينة رفح.

ونوّهت الخارجية إلى أن أمر محكمة العدل الدولية يؤكّد المؤكّد بشأن ما يمارسه العدوّ الإسرائيلي، لافتةً إلى أن كُلّ ممارسات العدوّ الصهيوني تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وكذا اتّفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

وأشَارَت الخارجية إلى أن الصلفَ الصهيوني يهدّد بتفكيك المنظومة القانونية الدولية وبدعم مباشر سياسي وعسكري ومالي ولوجستي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، داعية واشنطن لتحمل مسؤوليتها كدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن في تطبيق مبادئ القانون الدولي ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وعدم استغلال حق النقض «الفيتو» الذي تتمتع به بموجب ميثاق الأمم المتحدة في فرض حماية الكيان الصهيوني وقيادته من أي عقاب.

وأكّدت أن على الولايات المتحدة مراجعةَ نفسها في عدم الوقوف في مواجهة الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تدعم إقامة الدولة الفلسطينية ووقف الجرائم والانتهاكات التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي.

وفي السياق ذاته، جدّدت وزارةُ الخارجية اليمنية دعوتَها للأنظمة المطبعة إلى الوقوف الجاد أمام دعم الحق والاستجابة لمطالب شعوبها الرافضة للجرائم الصهيونية وإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني.

وفي ختام البيان، جدّدت وزارة الخارجية التأكيد على ثبات الموقف المبدئي المساند لفلسطين دون أية مهادنة حتى يتم وقف العدوان العسكري ودخول المساعدات الإنسانية والغذائية والدوائية والوقود إلى قطاع غزة بدون قيد أو شرط.

موقعٌ روسي يقول إنّ الوقت حان لشراء الدفاعات الجوية للقوات المسلحة اليمنية

إسقاط طائرات إم كيو 9 الأمريكية.. ما الرسائل والدلالات؟

المسيرة : إبراهيم العنسي:

خمسُ طائرات مسيرة من نوع (إم كيو 9)، وكنموذج لفخر الصناعة الأمريكية للمسيرات كانت صيداً للدفاعات الجوية اليمنية منذ نوفمبر 2023م.

الملحوظ أن إجمالي الطائرات التي تم إسقاطها في اليمن وصل إلى حوالي 10 % من هذا النوع، حَيثُ تمتلك القوات الجوية الأمريكية ما يقارب من 90 طائرة.. فماذا يعني هذا؟

تكرارُ اصطيادِ طائرات MQ9، يمكنُ فهمُه أنه يعني تحييدَ القوات اليمنية لأهم أسلحة التجسس والرصد وحتى الاغتيالات، التي تستخدمها أمريكا للعدوان على اليمن؛ فطائرات MQ9 ليست درونات بسيطة؛ فهي تمثل العمود الفقري للأسطول الجوي الأمريكي بشكل عام، وأحد مرتكزات القوة الجوية؛ لما تمتلكه من خصائص وتقنيات متطورة.

وبمعنى أنها ضربة قوية للأمريكي؛ باعتبَار أن الأخير خسر أهم وأحدث طائرات الاستطلاع والتجسس وأخطر تكنولوجيا كان يعتمد عليها في شن اعتداءاته في المنطقة.

ومع هذا التحييد للعنصر القتالي الراصد الأكثر تطوراً وحداثة أمريكا؛ فهذا يشير في الجانب القتالي التسليحي لليمن إلى تطور القدرات الدفاعية اليمنية، وهنا الحديث يتركز على جانب القوات الجوية والدفاع الجوي لليمن؛ فإسقاط مثل هذه التقنيات من الطائرات المعقدة يعتبر إنجازًا كَبيراً يؤكّد تطور منظومات أرض جو بالمعركة؛ كون هذه الطائرات تتمتع بأنظمة حماية متقدمة منها أنظمة التشويش والحرب الإلكترونية والقدرة على التخفي؛ لذلك تحييدها يؤكّد أنها تدشّن لمرحلة تطورت فيها الأنظمة الدفاعية بشكل أكبر يمكنها من وضع حَدٍّ لانتهاك المجال الجوي اليمني، وفرض قيود تصل في مرحلة متقدمة إلى منع مرور طائرات تحالف العدوان الأمريكي البريطاني في أجواء اليمن.

واليوم، ومع هذا التطور متعدِّد الأوجه للسلاح اليمني؛ فقد بات هناك نقاشٌ واسعٌ حول قدرات اليمنيين الحالية في نطاق الدفاع الجوي، وكيف أمكن لهم تطويرُ قدرات الدفاع الجوي من حالة الضعف ليصبحوا في ستة أعوام مصدرَ خطرٍ كبيرًا بعد أن شكّل جانبُ القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر والقوات البحرية مصادرَ خوف حقيقيةً لدى الأمريكيين والغرب وعلى نحو مفاجئ.

وللتذكير أنه في نوفمبر قامت المدمّرة الأمريكية «يو إس إس كارني» بإسقاط مسيَّرات يمنية كانت منطلقةً للأراضي الفلسطينية المحتلّة؛ فجاءت عملية إسقاط طائرة التجسس والرصد إم كيو ناين رداً على هذا الفعل، فقد عطّلت العملية جانب الرصد المعلوماتي التي تزوِّدُ به هذه المسيَّرة المدمّرة الأمريكية، وكانت هذه رسالةً قويةً للأمريكيين على قدرة القوات اليمنية في استهداف التواجد الأمريكي جواً وبحراً وبقوة.

صفقاتُ إم كيو 9:

وفي إطار تداعيات توالي إسقاط فخر صناعة المسيرات الأمريكية تحدثت وسائلُ إعلام هندية مؤخّراً أن نجاحَ القوات المسلحة اليمنية في إسقاط طائرات "إم كيو 9-🅀 (MQ-9) الأمريكية بدون طيار بشكل متكرّر، جعل اليمن مقبرةً لهذا النوع من الطائرات، لافتة إلى أن ذلك يزيدُ القلق في الهند من شراء هذا النوع من الطائرات لجيشها وقواتها البحرية.

ونشر موقع "إن بي تي" الإخباري الهندي تقريراً قال فيه: إن اليمن أصبح مقبرةً للطائرة الأمريكية بدون طيار (إم كيو 9- ريبر)" مُشيراً إلى أن الطائرة الأخيرة التي تم إسقاطها كانت هي السادسة من نوعها خلال عام.

وتحدث موقع "NBT" الهندي، عن نية الحكومة الهندية للتراجع عن شراء طائرات مسيّرة أمريكية؛ بسَببِ استهدافها من قبل الدفاعات الجوية اليمنية.

ووفقاً للموقع، فَإنَّ الهند كانت قد وقَّعت على صفقة بقرابة مليار دولار لشراء ٣٠ طائرة نوع MQ9 من الولايات المتحدة لاستخدامها في ظل البيئة المتوترة مع الصين وباكستان، لكن الطريقة التي يقوم بها اليمنيون في إسقاط هذا النوع من الطائرات تثير القلق، في إشارة إلى احتمالية فشل الصفقة.

يُذْكَرُ أن القوات المسلحة اليمنية تمكّنت من إسقاط 9 طائرات (إم كيو 9) الأمريكية المتطورة، خمس منها منذ بدء عملية الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرة لغزة، والأربع الأخريات خلال سنوات العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

فبعد شهر واحد من بدء معركة (طوفان الأقصى)، وفي عملية هي الأولى من نوعها خارج البر اليمني أسقطت القوات الجوية اليمنية في الثامن من نوفمبر 2023 طائرة التجسس الأمريكية "إم كيو 9" خلال قيامها بأعمال عدائية ورصد وتجسس في "أجواء المياه الإقليمية اليمنية" في إطار حماية واشنطن لكيان العدوّ الصهيوني، وضمن الدعم العسكري المقدم للكيان.

وفي 19 من فبراير الفائت أعلنت القواتُ المسلحة عن إسقاط الطائرةَ الأمريكيةَ «🅀MQ9» في أجواء محافظةِ الحديدة، كما نجحت قوات الدفاع الجوي في الـ 26 Yبريل الفائت في إسقاط طائرة أمريكية من ذات النوع أثناء قيامها بتنفيذ مهام عدائية في أجواء محافظة صعدة. وأُخرى بالبيضاء.

إم كيو 9 في سنوات العدوان:

ويعود مسلسلُ إسقاط طائرات التجسس المقاتلة من نوع "إم كيو 9" إلى قبل 7 أعوام، تحديداً في الأول من أكتوبر 2017 عندما أسقطت دفاعات الجو اليمنية أولى طائرات من هذا الطراز خلال قيامها بأعمال عدائية في أجواء العاصمة صنعاء، وبُثت مشاهد إسقاط هذه الطائرة، وحينها شكل هذا الإنجاز العسكري اليمني صدمة لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ؛ لتتقلَّصَ بعدها عملياتُ هذا النوع من الطائرات مع زيادة توالي عمليات الإسقاط لها في الأجواء اليمنية.

وخلال سنوات العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن أَيْضاً، وفي شهر يونيو 2019 تم إسقاطُ طائرة ثانية من هذا النوع في أجواء محافظة الحديدة الساحلية، وفي شهر أغسطُس من العام ذاته، تم إسقاط طائرة ثالثة في محافظة ذمار (وسط) البلاد، وفي شهر مارس من العام 2021 تم إسقاط طائرة الدرون الأمريكية الرابعة من ذات الطراز في محافظة مأرب.

وبتجاوز اليمن لـ (MQ-9) الأمريكية يتقلَّصُ فارقُ التفوُّق الجوي بين صنعاء وواشنطن والتي اعتمدت الأخيرة عليها في خوض حروبها حول العالم؛ وهذا ما يشيرُ بوضوح إلى أن صنعاء ستخطو خطواتٍ إضافيةً لإسقاط المقاتلات الأمريكية الأكثر تطوراً، والحديث عن إف ١٦ التي يقاربُ ارتفاعَ تحليقها تحليقَ مسيرة إم كيو ناين، وُصُولاً إلى استهداف طائرات إف ٣٥، وبالتالي حماية الأجواء والأرض اليمنية تماماً من أي انتهاك، أو اعتداء خارجي؛ ما يفقد الغرب بزعامة أمريكا ورقة رابحة طالما استخدمها لضرب واحتلال البلدان وإخضاعها لهيمنته، وهذا ما يبدو أن اليمن مصمِّمة على تخطِّيه.

ومن باب التأكيد على نجاعةِ الدفاعات الجوية اليمنية اليوم، يقول موقعُ في كي الروسي «راديو سفبودنفا فامول جوتا» إنه «حان الوقت لشراء الدفاعات الجوية للقوات المسلحة اليمنية».

ويبقى هذا جزءًا من طموح المستقبل العسكري لليمن.

سقوطُ الأُسطورة الأمريكية «إم كيو9-» على أيدي رجال اليمن

فضل فارس

(MQ - 9) تلك الأُسطورةُ المفبركة من الطائرات الأمريكية التجسسية المسلحة، التي هي أهمُّ ما يعتمد عليها الأمريكي في كُلّ أعماله العدائية في هذا العالم، التي ذاع صيتها في هذه المرحلة بلقب «أُسطورة العصر الحديث» آخر ما وصلت إليه التقنيات العسكرية في عالم الصناعات الجوية بلا طيار في العالم.

تلك هي أُسطورة «طائرة إم كيو9- الأمريكية» المرعبة وَالمخيفة صاحبة الألقاب الكثيرة والمتعددة، وذلك فقط لغرض إشهار سمعة البلد المصنع، كذلك أَيْضاً توسيع نطاق الرهبة والتخوف والهيمنة منها ومن فعلها وبطشها الراصد جواً بمقاييس عالية الرقابة والتجسس الدقيق للاستعمار الغربي والأمريكي في نفوس أبناء هذا الأُمَّة الساذجة وَالمتقية على جسدها البالي وَالمتعفن من الخدوش.

لمن لا يعلم من الأعراب الممسوخة وأنظمة وشعوب هذا العالم نقاط ضعفها الكبيرة كما هم المؤمنون وأولياء الله في هذا العصر، من يستوحون ذلك الضعف بأيديولوجيته المعتمة وَالمحجبة لضوء الابصار المصابة بالعمى من فرط التهيب والإعجاب بهم وبتقنياتهم.

من خلال منهجية الله الذي يقول في كتابه العزيز: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ}

من خلال هذه المنهجية القرآنية العظيمة التي يسير عليها أولياء الله في هذه المرحلة العصيبة، من يشرون أنفسهم من الله بغيت الانتصار لقضاياهم المركزية وحق أمتهم في العيش الكريم ومن أجل الذود عن عباده المستضعفين في الأرض

تحولت بين أيديهم تلك الأُسطورة المرعبة وَالشبح المخيف للكثير من أعراب اليوم إلى طائر وهن مكسور الجناح سهل الاصطياد والسقوط والتحطم.

وذلك ما جعل صيت وقيمة تلك الأُسطورة الوهمية التي يعتمد عليها الأمريكي في كُلّ مخطّطاته العدائية في هذه الشعوب تحت الصفر وتحت الأقدام؛ إذ تراجعت الدولة الهندية عن شراء صفقة من هذه الطائرات كانت قد أبرمت بينها وبين الإدارة الأمريكية.

أصبحت اليوم أُسطورة MQ -9 الأمريكية تسقط كُلّ يوم وكل أسبوع على أيدي رجال الله في هذا الشعب العزيز، لم يفدها في ذلك لا تقنيتها المتطورة ولا مجَسَّاتها الحرارية المصممة لمواجهة الخطر المحتمل إنما تهاوت تلك التقنيات وتبعثرت وأصبحت في مهب الريح؛ كون الضارب اللهَ وجندَه المدافعين عن حُرَمه وَمقدساته.

وذلك فيما يعتبر من إنجاز قوي يحسب وبكل شموخ واعتزاز للدفاعات الجوية في القوات المسلحة اليمنية.

قال تعالى: {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى}.

على أيدي رجال الله وحزبه تهاوت وفشلت وأحبطت كُلّ مخطّطات الأعداء وتقنياتهم وما ملكوه وأعدوه لإحباط وواد هذا المشروع القرآني المقدس من أن ينتشر وأن ينصر ويساند إخواناً له ومقدسات خذلها أعرابها في فلسطين الأرض المباركة.

وكلّ ذلك بفضل الله وقيادة هذا الشعب العظيم الذي بنى وَأعاد من جديد هيبة وعظمة وكرامة وفاعلية ونكال هذا الشعب الغيور وسلاحه الرادع الذي أصبح اليوم في فاعليته وتقنيته يوازي بل ويزيد بالتجربة عن ما تمتلكه الدول العظمى تسليحًا وخبرةً وفاعليةً.

ثمرةُ المشروع القرآني في التربية الإدارية

عدنان عبد الله الجنيد

الحمد لله القائل: (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) النجم الآية 5.

قدّم السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (12) درساً متعلقة بإدارة شؤون الأُمَّة في الإسلام، وفق هدي الله سبحانه وتعالى، وتوجيهاته وتعليماته، وذلك بالاستفادة من عهد الإمام علي -عليه السلام- لمالك الأشتر حين ولّاه مصر؛ وذلك؛ باعتبَار ذلك العهد وثيقة مهمة قدَّمت المهام، والمسؤوليات، والضوابط، والمعايير لإدارة شؤون الأُمَّة في كُلّ مواقع المسؤولية، وكلّ وظائف الدولة التي يكون الإنسان فيها مسؤولاً أو موظفاً في الدولة ومسؤولاً عن أي مجالٍ من المجالات، أو أي مستوى من المستويات، ولقد أثمرت التربية الإدارية كما أثمرت الدورات الصيفية، ولما لها من أهميّة في تأصيل مفهوم الصراع مع العدوّ الصهيوني الذي يسعى إلى إفساد الكادر الإداري في مؤسّسات الدولة، وقد أثمر المشروع القرآني في بناء وإعداد الكادر الإداري وفق معايير وتعليمات إلهية نوجز بعض منها:

1 - رؤية قرآنية تعبّر عن منهج الله الحق:

تضمنت وثيقة عهد الإمام علي -عليه السلام- لمالك الأشتر رؤية قرآنية تعبّر عن منهج الله الحق فيما يتعلق بإقامة القسط، وكلّ ما يتعلق بالسياسات، والتوجيهات، والضوابط، والمعايير التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان في أي موقع من مواقع المسؤولية، وأية وظيفة من الوظائف في الدولة، وبالتالي فَإِنَّ الجميع بحاجةٍ إلى معرفة هذه الرؤية القرآنية، لا سِيَّما وأن الإمام علي -عليه السلام- الذي قال عنه رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله: (عليٌّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ)، قد قدَّم من خلال القرآن الكريم، وهدي الله سبحانه وتعالى، محتوى هذه الوثيقة المهمة.

2 - تقوى الله سبحانه وتعالى:

إن الالتزام بالتقوى له أهميّة كبيرة جِدًّا في أن يمنحنا الله النور، والبصيرة، والفهم الصحيح، وهذا له أهميّة كبيرة في السلوك، وفي التصرف في العمل، حَيثُ تأتي ثمرة ذلك إلى الواقع العملي، فتكون التصرفات والقرارات مبنية على رؤية صحيحة، وفهم صحيح.

3 - ترسيخ العبودية لله سبحانه وتعالى:

إن المنطلق الأَسَاس لأداء المسؤولية في الدولة، والحكومة، هو منطلق العبودية لله «سبحانه وتعالى»، فالعلاقة مع الله «سبحانه وتعالى» هي من أول وأهم ما ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار في أداء المسؤولية، يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في الإسلام، في منهج الإسلام، وفي تربية الإسلام، يرسِّخ الإسلام لدينا النظرة إلى المنصب، إلى المسؤولية العامة، إلى الموقع الذي نكون فيه في موقع مسؤولية لإدارة شؤون الناس، في أي مستوى من المستويات، أنه وظيفة عبودية، عليك فيها التزامات إيمانية، تؤدِّي فيها ما تؤديه كقربة إلى الله سبحانه وتعالى، وكعمل صالح، عليك فيه التزامات بضوابط معينة، بمعايير معينة، وأن تكون أَيْضاً ملتزماً فيما يتعلق بالحلال والحرام... وغير ذلك.

وهذا مهم على المستوى النفسي والتربوي، على المستوى النفسي والتربوي، أَنَّ الإنسان في موقع المسؤولية مهما كان منصبه: رئيساً، أَو ملكاً، أَو وزيراً، أَو مديراً... أَو في أي موقع من مواقع المسؤولية، في أي مستوى من مستويات المسؤولية، يجب أن يرسِّخ في نفسه على الدوام أنه عبد، عبدٌ لله سبحانه وتعالى، عليه أن يخضع لله، أن يطيع الله، أن يلتزم بأمر الله سبحانه وتعالى.

5 - السيطرة على النفس:

تعد السيطرة على النفس من أهم ما يؤخذ بعين الاعتبار في أداء المسؤولية؛ ذلك؛ لأَنَّ كَثيراً من الأخطاء، والتصرفات السيئة، والممارسات الخاطئة والظالمة يكون منبعها في معظم الأحيان هو هوى وشهوات ورغبات النفس.

ففي موقع المسؤولية من أهم الأشياء: أن يسعى الإنسان للسيطرة على رغبات نفسه، على شهوات نفسه؛ حتى لا تؤثر عليه في عمله، فيتجه بدافع هوى النفس، ورغبات النفس، وشهوات النفس للعمل وفق هوى نفسه، لتلبية رغباته الشخصية، وليس لمصلحة العمل، وليس لأداء المسؤولية بشكلٍ صحيح.

6 - الناسُ هم ميدانُ المسؤولية:

إن ميدان المسؤولية هم الناس، ولذلك يجب أن يدرك الإنسان جيِّدًا أن مسؤوليته تتعلق بالناس، لا سِيَّما وأن المسؤولية في الدولة، والحكومة، وفي أي منصب من المناصب هي مسؤولية تجاه الناس، يقول السيد القائد: الإنسان عندما يتحَرّك إلى موقع المسؤولية، فليدرك جيِّدًا أَنَّ مسؤوليته تتعلق بالناس، المسؤولية في الدولة، المسؤولية في الحكومة، في أي منصب من المناصب، في أي موقع من مواقع المسؤولية، هي مسؤولية تجاه الناس، وميدان المسؤولية هم الناس.

وقد أثمرت هذه التربية في بناء الدولة اليمنية الحديثة، ومراحل التغيرات الجذرية أولها إغلاق باب المندب وإعادة البحر الأحمر إلى الحضن العربي في نصرة الشعب الفلسطيني وُصُولاً إلى المرحلة الرابعة من التصعيد؛ لأَنَّ الركيزة الأَسَاسية للتغييرات الجذرية هو القضاء على الهيمنة لدول قوى الاستكبار العالمي أولاً وتحرير الثروات المنهوبة وتصحيح السياسات المالية وسيادة الأمن والاستقرار.

حصارُ اليمن واضحٌ خطرُه زائلٌ ضررُه

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريبَ فيه أن كُلَّ أمر يقعُ به الفساد ويعظم ضرره على العباد عاقبته الزوال، مهما طال أمده، واستفحل ضرره.

فالظلم عاقبته عقابُ مَن ظلم، بذلك ربنا سبحانه وتعالى حَكَمَ: (وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذاباً كَبِيراً).

حصار اليمن صانعه مذموم، والمتلبس به ملوم، والمصر على استمراره متشبث بالأوهام والظنون.

المصر على الحصار هالك والمتمسك به متهالك (وَتِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً)

أربعة عاقبتها البوار:

١- البغي في الأرض بغير حق.

٢- والإصرار على الخيانة والغدر.

٣- وظلم الأبرار.

٤- وإساءة الجوار.

فإلى متى يبقى التحالف في غفلته؟

فكل أمر لا يداوى قبل أن يعضل، ولا يدبر قبل أن يستفحل عجز به مداويه، وصعب تداركه وتلافيه، فهل من عاقل يصلح ما فسد قبل الهلكة والعطب؟

الدنيا دول تبينها الأقدار، ويهدمها الليل والنهار؛ فسبب هلاك الملوك وخراب الممالك إطراح ذوي الفضائل، واصطناع ذوي الرذائل، والاستخفاف بعظة الناصح، والاغترار بتزكية المادح.

فكيف بمن يمنع عن الناس بره ويأمل من الناس شكره، ويفعل بالناس شَرًّا ويتوقع من الناس خيراً.

إن هذا لَشيءٌ عجاب؟

حصار اليمن من قبل جيرانه مما تُحَار فيه العقول.

فمن يحاصره لا يستفيد في اقتصاده ولا سياسته وملكه ورئاسته، وحصاد ذلك الإثم والعدوان.

وطاعة أولياء الشيطان من الصهيونية واليهود؛ بقصد استصغار اليمن في أعينهم، وهي كبيرة في مكانتها، قوية في أُخوتها.

وإنما الدرة بوضاءتها، والأيدي بأصابعها، والملوك بصنائعها.

أهل اليمن شهد لهم نبي الرحمة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- بالإيمان والحكمة: (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

من استنصر بهم بعد الله نصروه وحفظوه وآووه وأيّدوه.

ومن أساء إليهم وقاطعهم قَلَوه ونبذوه وإلى الهلكة أوصلوه، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء، وهم رَحَمُ العرب وأصلُها، الرفق شعارهم.

أهل اليمنِ أهلُ اليُمْن والبركة، والذكاء والفطنة والوفاء والحكمة (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً)، رحم العرب وأصلها: (لما خلق الله الرحم قال: أنا الرحمن وأنت الرحم شققت اسمَك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتته)

هم أهل الرأي السديد والبأس الشديد (قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ).

فكيف بجيران اليمن لا يحترمون حق الجوار، وقد كانت العرب في الجاهلية لا يسمحون بمؤاذاة جيرانهم؛ فهذا جسَّاس يقول:

إن للجار علينا
دفعَ ضيمٍ بالعوالي
فأقل اللوم مهلا
دونَ عرض الجار مالي
سأؤدي حقَّ جاري
ويدي رهن مقالي

أو أرى الموت فيبقى
لؤمه عند رجالي

وقد جاء الإسلام واعتبر ذلك من الأخلاق الحميدة.

لقد حث القرآن في المحافظة على حق الجوار فقال سبحانه: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شيئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إحساناً وَبِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَالْجارِ ذِي الْقُرْبى وَالْجارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما مَلَكَتْ إِيمانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً).

وقد بين رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عظيم حق الجار، فقال: (لا يدخل الجنة من لا يأمن جارُه بوائقَه)

ومن أبلغ ما يؤثر من الزجر عن إيذاء الجار قوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: (إن أنت رميت كلبَ جارك فقد أذيته)

وينبغي للمسلمين اليوم أن يحافظوا على هذا الأدب السامي الرفيع.

وليس عيبا أن يعودَ الإنسان عن مكروه حصل من قبله على جاره فيعتذر له، بدلًا عن إفادة العدوّ الصهيوني من هذا الحصار، فَإِنَّ الرجوعَ إلى الحق خيرٌ من التمادي في الباطل.

وعلى الكل أن يتجه في حمل راية الجهاد وتحرير فلسطين ونصرتها فهم جوار لفلسطين وعليهم حقوق.

فهذا الظلم لفلسطين ولليمن من قبل جيرانهم مصيره إلى زوال، وسيشهد العالم كله نصر الله الذي وعد به ويصير المحاصَرون محاصِرون لليهود، وإن غدًا لناصره قريب.

فقد كانت مكة محاصرة للإسلام معادية له في سابق عهدها ولم تمر ثماني سنوات من الهجرة حتى فتحت فمَهما طال أمد الظلم فَإِنَّ الله يزيله (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَأَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأرض كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

محورُ المقاومة: الحقائقُ والوقائعُ والقدرات.. إخفاقاتٌ متوالية للصهاينة والأمريكان

عبدالجبار الغراب

سارت مجريات الأحداث الحالية والمتصاعدة في منطقة الشرق الأوسط وبقطاع غزة على وجه الخصوص ضمن مساراتها المتعددة، في كشفها لكل إخفاقات الأمريكان والصهاينة المتكرّرة في كافة الجوانب والأصعدة المختلفة، فكلما برزت وظهرت أحداثاً جديدة كان لها انعكاساتها الإيجابية لصالح القضية الفلسطينية، وفي إخراجها للحقائق الثابتة وقدراتها الكاملة المتماشية ضمن إطارها المتناسق ووضعها المرتب والموضوع لتحقيق أهدافها المرجوة، فصوابية الأهداف الموضوعة وعدالة القضايا المشروعة ومساندتها للمستضعفين هي مبادئ وقيم دينية حدّدتها ووضعتها قوى الإيمان والجهاد ممثلة بمحور المقاومة الإسلامية في مواجهة قوى الشر والغطرسة والهيمنة العالمية.

شكلت مختلف الأحداث البارزة الظهور وبشكلها المفاجئ وغير المتوقع في خلقها لوقائع جديدة فعلية، كواقعة حادثة سقوط المروحية الإيرانية والتي أسفرت عن استشهاد الرئيس الإيراني ووزير خارجيته والمرافقين لهم، والتي كانت للنظرة الأمريكية اصطيادها كحدث يربك المشهد الداخلي الإيراني، والتي سرعان ما كان للواقعة إفشالها للنظرة الأمريكية وإظهارها لقدرات استقرار وثبات وانتظام للدولة الإيرانية وامتلاكها لكافة القدرات والإمْكَانيات لمواجهة كافة الصعاب والتحديات، لتتكامل الدلائل كلها في توضيحها لمدى الاهتمام الشعبي الإيراني والإسلامي الواسع والذي لم يسبق له مثيل وبكافة الوسائل الإعلامية ولساعات طويلة في ترقب وانتظار، وما عمتها برقيات التعازي من كُلّ البلدان العالمية والمشاركة الواسعة لوفود لأكثر من خمسين دولة ومن أعلى مستويات القيادة لحضور مراسم التشييع؛ كُلّ ذلك أعطاها التوضيح لمدى مكانة وحجم إيران على الصعيد العالمي كدولة قوية صاحبة نهوض وتطور ضاهت الدول العالمية الكبرى.

حقائق ثابتة وقدرات كاملة أكّدت على أن إيران دولة مؤسّسات متكاملة الزوايا والأركان، ولها دستور حدّد كُلّ المهام ووضع الآليات لتجاوز كُلّ الصعوبات والعوائق، فالقدرات السياسية للرئيس الراحل الحافلة بالعطاءات العظيمة والإنجازات كبيرة سواء في ردمه للفجوات التي كانت حاصلة مع بعض الدول المجاورة وترميمه للعلاقات، وقيامه بشراكات واضحة لبناء علاقات استراتيجية كبيرة مع أغلب الدول والتي أعادت إضافتها الواسعة لمكانة وحجم إيران المتصاعد كقوة عالمية بارزة بعيدًا عن الغرب المتمصلح والناظر للصعود الإيراني تهديداً للوجود الغربي في المنطقة بالذات، والانضمام لمنظمة البريكس كمجموعة قوية تتماشى في وجود قوى متعددة الأقطاب، فعبرت مواقف الإعلان تكريمها للرئيس الإيراني الراحل بتحديدها لأيام حداد ونكست الإعلام كما في تركيا ولبنان وببعض المؤسّسات الدولية ووقوفهم لدقيقة صمت بمجلس الأمن وبمنظمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

حقائق ووقائع وقدرات عبرت عنها المقاومة اللبنانية ومنذ اليوم الثاني لانطلاق معركة (طوفان الأقصى)، لتعطي كافة دلائلها الواسعة في إلحاقها بكيان الاحتلال الخسائر الكبيرة وإرهاقه في كُلّ محاور المواجهات، ولأبعد من 30 كيلو متراً مربعاً لداخل حدود الأراضي المحتلّة، لتتصاعد حَاليًا عمليات المقاومة اللبنانية خمسة أضعاف عن ما كانت عليه، وتوسعت في استهدافها لمعسكرات الكيان، معلنة في حصادها لجنودهم وآلياتهم وبصواريخ دقيقة وبطائرات مسيّرة انقضاضية وثقتها عدسات الإعلام الحربي للمقاومة في نقلها للصورة وتوضيحها للخسائر المتراكمة للعدو الإسرائيلي، لتتراكم معها الإخفاقات الصهيونية الأمريكية في عدم قدرتها على مواجهة التطور والنهوض المتصاعد والمتنامي للمقاومة اللبنانية.

حقائق الإيمان المطلق للشعب اليمني وقيادته الثورية وإيمَانهم الراسخ بمناصرة المستضعفين ووقوفهم بالأفعال الواقعية وتطور القدرات التسليحية في مواجهة كيان الاحتلال بضرب سفنهم في البحار والمحيطات حقّق المراد وألحق بهم الخسائر الاقتصادية الفادحة، لتتراكم كُلّ الإخفاقات الأمريكية في فشلها لصد وردع اليمنيين في مساندتهم للفلسطينيين رغم شنهم لعدوان مع الإنجليز لكنهم وقعوا في فخ الاستهداف لكل سفنهم التجارية ومدمّراتهم وبوارجهم العسكرية واعترافاتهم المتواصلة لعدم قدرتهم على إخفاء الكثير من الاستدلالات التي كشفها كبار القادة العسكريين، واضعين من خلالها خيارات كثيرة لتدارك وتلافي قادم الخسائر التي خاضوها في معاركهم مع القوات اليمنية في البحار والمحيطات، وعدم قدرتهم على المواجهة والصمود في ظل التطور النوعي العسكري الملحوظ للجيش اليمني، والذي أظهر هشاشة صناعة الأمريكان العالمية في إنتاجهم للطائرات المسيّرة من نوع MQ9 وإسقاطها من قبل الدفاعات اليمنية ولخمس مرات متتالية، والتي تراجعت دولة الهند وألغت صفقة لشرائها.

تواصلت العزلة العالمية للكيان الصهيوني ومعه حليفه الأمريكي وبعدة مسارات مختلفة، وانكشف زيف وادِّعاءات ديمقراطية الأمريكان في فضهم لعشرات المعتصمات لطلاب الجامعات الأمريكية المساندة للقضية الفلسطينية واعتقالهم لأكثر من 3000 طالب جامعي، لتزداد العزلة للكيان في تصاعدها بما قام به المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصداره لمذكرات اعتقال بحق رئيس وزرائه نتنياهو ووزير الدفاع، في بادرة تاريخية لم تحدث بهذا الشكل رغم المساواة بين الضحية والجلاد، وُصُولاً إلى إعلان ثلاث دول أُورُوبية إسبانيا وإيرلندا والنرويج اعترافهن بالدولة الفلسطينية كبادرة أولية لإخفاقات متوالية للصهاينة والأمريكان وفي كُلّ النواحي والمجالات.

اليمن.. صمودٌ وتضحيةٌ في وجه الصعاب

شاهر أحمد عمير

تتجلى قوة الشعوب في قدرتها على التحمل والصمود في مواجهة التحديات، ولعل الشعب اليمني يُعتبر مثالاً بارزاً على هذا الصمود والتضحية التي تحتملها أجسادهم وتعبر عنها كلماتهم.

في ظل الحرب الطاحنة التي تعصف باليمن خلال السنوات التسع الماضية، لا يزال الشعب اليمني يثبت للعالم بأنه لا يركع أمام الصعاب، ولا يستسلم أمام الظروف القاسية التي يمُرُّ بها، بالإضافة إلى ذلك، يظل الشعب اليمني ملتزمًا بقضايا العدالة العالمية، ولن يتخلى عن القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، الذي يواجه أشرس العدوان وأظلمه، مما يعكس إيمانهم بقيم العدالة والإنسانية في جميع أنحاء العالم.

عندما يقول أحد الآباء في اليمن «إن كانت تستطيع القوة الصاروخية أن تحولنا إلى صواريخ فنحن جاهزون، أو كان في أجسادنا مادة لتستفيد منها القوة الصاروخية فنحن جاهزون أن نبذلها»، يكون هذا تعبيرًا واضحًا عن الاستعداد الكامل للتضحية، وعن الإصرار على الصمود رغم كُلّ الظروف.

الصمود اليمني لا يقتصر فقط على التصريحات الشجاعة، بل يتجلى أَيْضاً في الحياة اليومية، حَيثُ يستمرون في مواجهة الحروب والمعاناة بكل قوة وإصرار، ويرفضون أن يكونوا مُجَرّد ضحايا للظروف.

يعكس تضامن الشعب اليمني مع القضية الفلسطينية روح الأخوة والتضامن العربي، ويبرز الروابط القوية بين شعوب المنطقة في وجه التحديات الإنسانية والسياسية، بالإضافة إلى ذلك، يعتبر دعم الشعب اليمني للفلسطينيين استمراراً لتراثهم الثقافي والتاريخي، حَيثُ كانت قضية فلسطين تحظى بدعم وتضامن شعوب المنطقة عبر العصور.

تجسد هذه الدعوة للتضامن مع الشعب الفلسطيني الوعي السياسي لدى اليمنيين، وإدراكهم لأهميّة الدفاع عن الحقوق والكرامة في وجه الظلم والاستبداد.

يبرز تأييد الشعب اليمني للقضية الفلسطينية التزامهم بالقيم الإنسانية العالمية والعدالة الاجتماعية، ويعكس رغبتهم في بناء عالم أفضل يسوده السلام والعدل للجميع.

يبقى اليمن شاهدًا على قوة الإرادَة والتضحية، وعلى عزم الشعب على مواجهة التحديات بكل شجاعة وإصرار، وهو مثال يستحق الاحترام والتقدير شعباً وقائداً.

معزوفةُ الأحزان في سراديب الكتمان على العظماء من إيران

وردة علي الرميمة

من رحم إيران يولد الأبطال وعلى ظهرها يترعرع القادات من الرجال فلا خوف على صانعة العظماء مهما خسرت من أبنائها فليست عقيمة حتى تُرخىَ عليها أستار الحرمان، ولاّدةٌ، رضيعها تخافه «إسرائيل» قبل الفطام، طفلها تحسب له أمريكا بلوغ الحلم وتدرج اسمه في قائمة المطلوبين لدى البنتاغون والموساد والبريطانيين، شبابها قيَّضوا لهم العملاء وأشباه الرجال، وأنفاسه قُرنت بأنفاس الشيطان، رجالها ليوث زئيرهم يذيب الشحم ويفصل اللحم عن العظام، قصصهم كتبت على جدران المجد بدماء الشجعان، ولكم عبرة في أسد الساحات قاسم سليماني.

وَهاكم اليوم إبراهيمي وحسين عبدُالله يان لم يهابَا الموت، جميعهم قد حملوا على ظهورهم الأكفان فإن رحلوا فقد رحل عمُّ النبي حمزة، وبفقده قال –صلواتُ الله عليه وعلى آله–: «إن العين لتدمع وإنَّ القلب محزون» وقد كشف له الستار في صنوه وبنيه وما سيحل بهم من قتل وسحل وظلم على يد أشقى الرجال، ملجم ويزيد شارب الخمر لاعب القمار.

فئة مؤمنة حملت على عاتقها إعادةَ الإسلام عزيزاً كما كان، بذلت في سبيله الأرواحَ والمالَ، وقد طلّقوا المناصبَ، رافضين الذل والخنوع والارتهان، فسلام الله عليكم شهداءَ سلكوا دربَ الشهادة ما تعاقب الليلُ والنهار.

كان وقع خبر شهادته كوقع خبر شهادة الصماد

سهام وجيه الدين

عندما يكون الرئيس مخلصاً ووفياً فمن البديهي أن يكون مستهدفًا، عندما يكون مجاهداً وخطيباً ومرشداً، وفي الميدان شعاره «يدٌ تبني ويدٌ تحمي» فمن الطبيعي أن يكون مستهدفاً.

قال معاوية ابن آكلة الأكباد: لعلي بن أبي طالب يدان يمينان فقطعت إحداهما يوم صفين وهو عمار بن ياسر، و قد قطعت الأخرى اليوم وهو مالك الأشتر، وهذا ديدنُ الأيادي الشيطانية التي تسعى في الأرض فساداً وتسعى لقطع الأيادي الربانية التي تُعمّر أرض الله.

فرئيس جمهورية إيران الإسلامية نموذج ليدٍ من أيادي الإمام علي عليه السلام، الذي استمرت فترة رئاسته أربعة أعوام ولم يكملها، مثله كمثل الرئيس صالح الصماد لم تدم رئاسته إلا عامين وبضعة أشهر وهو نموذج آخر وهو الذي كان رئيساً قولاً وفعلاً، كنا نراه في ميادين الجهاد وفي مشاريع تنمية البلاد، والذي كان أكثر اهتمامه يصب في مجال الزراعة كي يكون بلدنا مكتفيًا ذاتياً، كنا نراه خطيباً في المساجد، واعظاً لجلسائه في كُلّ وقت وفي كُلّ حين، لم يكن يرعوي وكان ولا يزال شمعةً لن تنطفئ، تضيءُ دروبَ أبناء بلده للارتقاء بهم وببلدهم نحو القمم.

على عكس الرئيس الذي يكون مُجَرّد جندي لأجندات خارجية في مضيق باب المندب، فمن الطبيعي دعمه واستمرار رئاسته لمدة أربعين عاماً أو يكون مُجَرّد ضابط أو مندوب لبريطانيا في مضيق هرمز.

العجيب أن يتم اغتيال السيسي أو اغتيال الأردني أو أمير الإمارات أو ملك السعوديّة هنا يجب أن نضع علامة تعجب وألف علامة استفهام ولن يحدث.

أهميّة الإنفاق في سبيل اللّه
كتربية قرآنية في ميادين الصراع

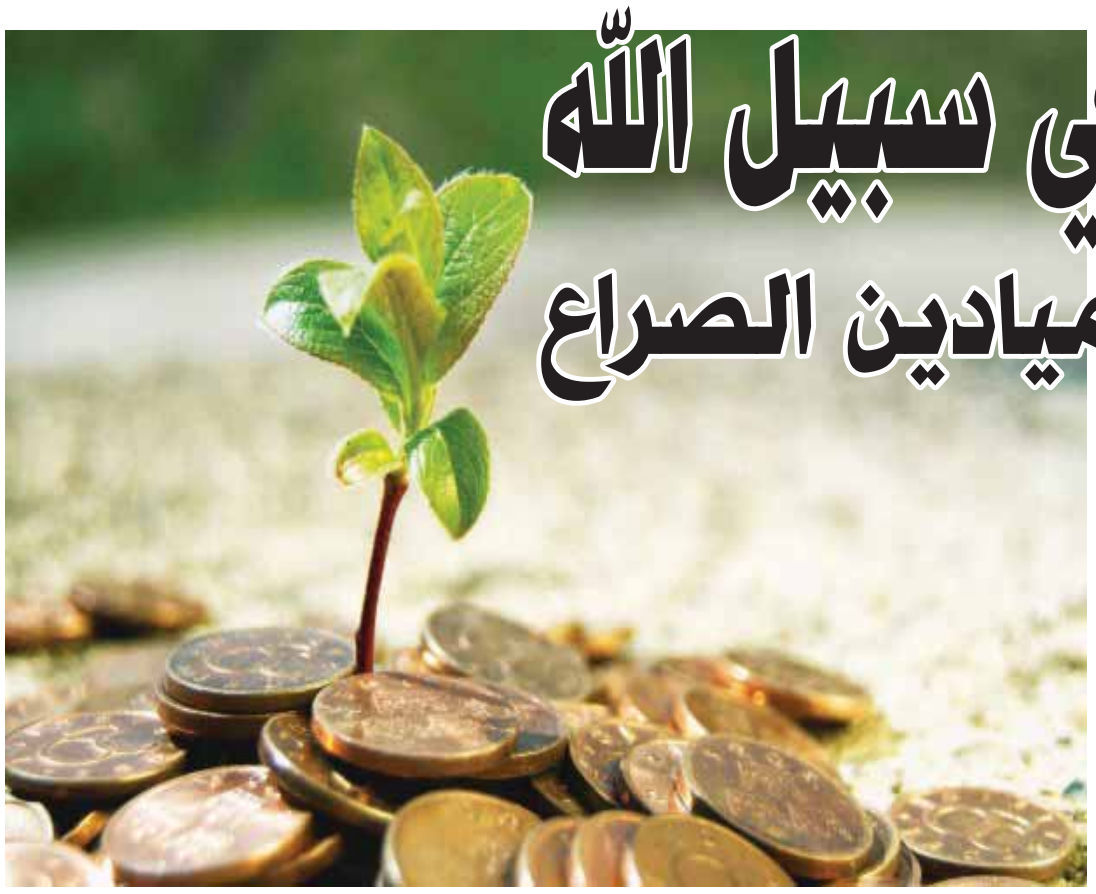

المسيرة : عبدالرحمن محمد حميد الدين:

الديـن مهمـة عالميـة تتطلب عدم تجاوز حدود التربية القُـرْآنية:

إنَّ الإسْـلَامَ باعتباره رحمةً عالميةً، ومهمةً عالميةً على عاتق العرب إيصالها إلى العالـم، فإنّ ذلك يتطلـب أنْ لا يتمَّ تجاوُزُ حدودِ [التربية القُـرْآنية] التي جعلها اللهُ سـبحانه وتعـالى منهجاً للحياة، ومسـلكاً للتعامـل مع كافة التحديات، والتداعيات.

ومن أهمّ معالم هذه التربية: ترسيخ ثقافة الإنفاق في سـبيل الله من داخل المجتمع المؤمن نفسه، وقد أشار السيد (رضوان الله عليـه) إلى مجموعة من إيجابيات هذه التربية القُـرْآنية، ومنها:

• أنَّ الأُمَّـةَ تكونُ متحركةً ومعتمدةً على ذاتها، وعصيةً على القهر.

• أنهـا لا تكون مدينـة لأي طرف، وبالتالي تكون قادرة على إيصال الدين، وتقديم الشهادة على عظمة الدين على أرقى مستوى.

• يمنع تجرؤ الآخريـن؛ باعتبار أن اعتمادها عـلى ذاتها، وقدراتها، يعطي صورة إيجابية أنها [أمة قوية] لا يمكن أن تُقهر.

• ارتفاع معنويات المجتمع المجاهد.

• تلمس مظاهر البركة التي يضفيها اللهُ على ما تم بذله في سبيل الله، قلَّ أَوْ كثُر.

• البقاء في [حالة انشداد والتجاء دائم إلى الله]، وتلمس السند الإلهي، والدعم الإلهي، والتأييد الإلهي.

لذلك من المهم جداً اسـتيعاب أهميّة الإنفاق في إطـار المجتمع المجاهد، دون الاعتماد عـلى أي طرف آخر، فالاعتماد على الآخرين ينسـف جميع الإيجابيات التي أشـار إليها السـيد (رضوان الله عليه) والتـي تنعكس على الأُمَّـة في واقعها، وعلى الآخريـن في تقبلهم لهذا الدين. ومما قالـه في ذلك (رضوان الله عليه):

((يجب أن لا نتجـاوز حدود تربية القُـرْآن الكريم، حدود هدى الله، أنه يجب أن نتحرك على أَسَاسـه، لا يوجد فكرة عندنا نحن بأن نحاول أن نحصل عـلى مسـاعدات من أي طـرف على الإطلاق، لا طرف داخـلي ولا خارجي؛ ولأن الناس عندما يتجهون إلى أن ينفقوا في سبيل الله، أن الله يجعل فيها بركة.. يجعل فيها بركة، وفي نفس الوقت ترتفع معنوياتهم، وفي نفس الوقت ينشـدون إلى اللـه، وتعظم علاقتهـم بالله، لأن الجهاد نفسه هو يعتبر من أهمّ الأشياء في مقـام معرفة اللـه، لأن المجاهدين يكونون في حالة التجاء إلى الله، وبحاجة إلى نصر، وبحاجـة إلى تأييد، وبحاجة إلى عـون، وبحاجة إلى كـذا.. يكونون دائمي الالتجاء إلى الله، وهم يتلمسون في الميدان السند الإلهي، والدعم الإلهي، والتأييد الإلهي، فيعيشون في حالة قرب من الله، هذه الحالة تنسـف تماماً إذا ما كانـوا ملتجئين إلى أطراف أُخْرَى، إلى دولة أُخْرَى، أَوْ إلى أمة أُخْرَى)). (دروس رمضان - الدرس التاسع)

الإسْـلَامُ بنى الإنْسَانَ على أن يكون صاحب اهتمامات كبيرة:

وانطلاقـاً مـن التوجيـه الإلهي بالإنفاق كمسـؤولية يتحملها الجميع بلا اسـتثناء، يشير السيد (رضوان الله عليه) إلى إيجابيات هـذه القضية من الناحية التربوية بالنسـبة للإنْسَـان، وبالنسـبة للأمة بشكل عام، ومن هذه الإيجابيات:

• أن الإنْسَانَ يكون صاحب اهتمامات كبيرة، ومشـارك فيها، وبالتالي يكون شريكاً في النتائج.

• عدم تجريد الآخرين عن المسؤولية.

• نفسية الإنْسَـان لا تكون معرضةً للاضمحلال، والتضاؤل، والتلاشي.

فالاهتمـامُ بالقضايـا الكبرى هو الشـعور الذي من المفـترض أن يملأ وجدان كُلّ فـرد، وأن يحمله الجميع، وكل ما يتعلق بإعلاء كلمة الله هو من القضايا الكبرى سواءٌ أكان ذلك الاهتمام يتعلق ببذل المال والنفس في سبيل الله، أَوْ ما كان متعلقاً بالاستجابة لله في كُلّ ما دعانا إليه. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((هـذه القضية نفسـها هي أيضاً تجعل الإنْسَـان عنده اهتمام، اهتمام مستمر يرى نفسه مسـئولاً، ومعنياً بالقضايا. الآن أليس الكثير من الشعوب يكون عندهـم الجيش هناك؟ الجيش! الذهنيـة هـذه مسـيطرة أن هناك جيش، وأيضاً البعـض يقول: أن هناك جيشـاً وأن هناك دولة. هذه القضية تجعل الآخرين مجردين عن الشـعور بالمسؤولية، وعن الاهتمام. الإسْلَام بنى الإنْسَـان على أَسَاس: أن يكون صاحب اهتمـام بالقضايا الكبيرة، ومشـارك فيها، ومشـارك فيها، مشـارك بيده، مشارك بنفسـه، مشارك بماله، يكون في نفس الوقت شريكاً في النتائج، يلمس الناس هم، ترتفـع معنوياتهم، عندما يحققون انتصارات هم..

ويقول (رضوان اللـه عليه) في هذا السـياق: ((بالطريقـة هـذه يصبح الناس، يصبح الإنْسَـان المؤمن صاحب نفس كبيرة، صاحب اهتمامات كبيرة، يرى نفسه في الصراع الكبير مع الأعداء مهما كان كبـيراً، لا تكون نفسـيته معرضة للتضاؤل والتلاشي، فالإنْسَـان الذي لا يعطـى قضايا كبـيرة تكون نفسيته معرضة للاضمحلال والتلاشي، فيصبح لا يمثل أي رقـم في الحياة، لا يمثل أي دور في الحياة، لكن هنا قضايا تجعلـك دور في الحياة، لـك فاعلية في الحياة، ونفسك تكبر، ومعنوياتك تكبر، واهتماماتك تكبر)). (دروس رمضان - الدرس التاسع)

التفريط في جانـب الإنفاق يُعرضّ الأُمَّـة للتهلكة:

ولأهميّة الإنفاق، وضرورة التعاطي معه وفـق التربية القُـرْآنية، نجد أن الله اعتبر التفريط في هذا الجانب يؤدي بالإنْسَان، وبالأُمَّـة إلى [التهلكة]. وهذا التوصيـف في غاية التهديـد والوعيد الإلهي.

ومن الآيات الكريمـة التي حذر اللهُ فيها من التفريـط في هذا الجانب قول الله تعالى: {وَأَنْفِقُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُـوا بِأَيْدِيكُـمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}(البقرة: من الآية195). والذي مـن المؤكد أنها [تهلكة] في الدنيا من خلال ما عرضناه من آثار سلبية، ونسف للإيجابيات التي أشار إليها السـيد (رضوان الله عليه)، وتهلكة في الآخرة تتمثل في عذاب جهنم - والعيـاذ بالله -. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((لأهميّة الإنفاق في سبيل الله لتمويل العمل في مجال إعلاء كلمة الله، مواجهة أعـداء الله، إذا لم ينطلـق الناس فيه، معناه: أنهم في الأخير سيلقون بأيديهم إلى التهلكـة، تلك الأيدي التي تمسـك لا تنفق، هي كأنها تمسـك نفسـها، وترمي بنفسها إلى التهلكة، إما أن تترك يدك تنفق في سـبيل الله، وإلا فهذه اليد نفسـها هي التي ستهلكك، ولهذا قال: {وَلا تُلْقُـوا بِأَيْدِيكُـمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}. إما أن تلقي أنت أموالك في سـبيل الله.. أَوْ ستلقى أنت أَوْ الأُمَّـة هذه ستلقي بيدها إلى التهلكة، تُهلـك إذا لم تنفق، تَضرب حركتهـا، تَضعـف مواجهتها، يتغلب عليها الأعـداء، فيهلكونها قبل الهلكة التي تأتي من جهة الله سبحانه وتعالى، أشياء كثيرة في الدنيا، والهلكة في الآخرة، هل يمكن لأحـد أن لا يعتبر آيات هامة كهذه؟ آيات تعتبر أَسَاسية، في التوجيه، وتتناول مواضيع هامـة جداً: الجهاد هام جداً، والجهاد يحتـاج إلى تمويل، عندما يأتي أحد يقول: منسوخة!. هنا لا يمكن على الإطـلاق، ولا هو مقبول، هذه رؤيـة قاصرة جـداً أن يقول لك: منسوخة)). (دروس رمضان - الدرس التاسع)

آيـاتُ الإنفـاق في سـبيل اللّه تـم ضربُها على أيدي الفقهاء:

جميـعُ آيات الإنفاق في سـبيل الله عامة، وليست مرتبطةً في مضامينها لا بنِصاب معين، ولا بأفراد بعينهم، حتى الفقراء هم معنيـون أيضاً بالإنفاق في إطار ما يقدرون عليه.

وبالرغم من أنّ القُـرْآن تحدث عن الإنفاق في سبيل الله بشكل كبير، وقدمه كمنهجية تربوية في طريق تزكية النفس والسـمو بها، وفي اتجاه بناء الأُمَّـةِ لتكون مؤهلـة للمواجهة، إلا أن الكثير من فقهاء المذاهب الإسْلَامية جعلوا من تلك الآيات العظيمة والسـاخنة مجرد آيات نتعبد بها للتلاوة فقط! باعتبارها - كما يقولون - منسوخة بآية الزكاة!.

وموضوع [النسخ] في القُـرْآن حصل فيـه الكثير من الأخذ والـرد، واللغط، ولم يتفق القائلون بالنسخ على تحديد الآيات المنسـوخة، ووقـع الكثير من فقهاء الأُمَّـة ضحية ثقافة مغلوطة نتيجة الابتعاد عن الثقلين: [كتاب الله والعترة]، فأثبتوا نسخ الكثير من الآيات القُـرْآنية التي ترتبط بالقضايا الكبرى، ومنها آيات الإنفاق في سبيل الله.

وللسـيد حسـين بدر الدين الحوثي (رضوان اللـه عليه) كلام طويل في الرد على القائلين بالنسخ في القُـرْآن الكريم، مدحضاً تلك الأخطـاء الثقافية. وتظل مسألة [النسـخ في القُـرْآن] مجرد [دعوى] لا أصل لها في القُـرْآن الكريم، ولا في منهجية النبـي (صلى الله عليه وعلى آله وسـلم) وأهل البيت (عليهم السلام).

لذلك كان من تبعـات القول بدعوى النسخ في القُـرْآن أنه ضرب الأُمَّـة في كثير من القضايـا المهمة والكبرى، ومنها قضية الإنفـاق التي تعد [أكبر عملية تمويل لإعلاء كلمة الله].

حتـى فريضة الـزكاة -التي يجمع عليهـا المسـلمون بكافـة مذاهبهم، ومشاربهم- لم تسـلم من [النسخ]!! حيث اعتبر الكثير من الفقهاء أنَّ الأموال [الورقية] لا تجب فيها الزكاة، معتبرين أن الزكاة لا تجب إلا في النقدين: [الذهب والفضة].

والبعض الآخر من الفقهاء اعتبر أن الزكاة لا تجـب في العملة [الورقية] ما لم تكن في التجارة..، ولذلك كان للسـيد حسين بدر الدين الحوثي رؤية واضحة في هذه القضيـة من خلال القُـرْآن الكريم، فأعاد للأمة ما يحفظ كيانها، وثقافتهـا، ويعزز حضورها بين الأمم. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((من أهمّ الأشـياء التي ضربت على أيدي الفقهاء ؛ بسـبب اعتمادهم على قواعد أصول الفقه الآيات التي تتحدث عن الإنفاق في سبيل الله هذه الفريضة] التي لا يوقـف أمامها، لا نصاب ولا ما نصاب، الزكاة. أليسـت هي تؤخذ من الأغنيـاء فقط؟ فئة محصـورة، وفي نسبة معينة من المال، نصاب، أليس هو النصاب؟ مرتبط بالنصاب، والنصاب في أموال محددة، ما هي الآن عندما طلعت الأوراق هذه النقديـة يقولون: ما فيها زكاة؟ أليـس الفقهاء يقولون: ما فيها زكاة؟ عملـة دولار، سـعودي، يمني، يقولون: ما فيها زكاة.

إذاً مـا بقي شيء، نسـخت العملة الورقية الزكاةَ، نسـخت الزكاة، الزكاة نسـخت آية من القُـرْآن، وجاء من يطبع ورق تنسـخ الـزكاة، إلا وحين انتهت، تطلع المسـألة الأُمَّـة لا بد أن تبـذل أموالها في سـبيل اللـه، وليس مرتبطـاً بنصاب معين، ولا بشـخص معين، حتى الفقراء يساهمون. ألم يقل هناك: {الَّذِينَ يَلْمِـزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ}(التوبة79) أنفـق ولو بحاجة بسـيطة، لأهميّة الإنفاق في سبيل الله قال: {وَأَنفِقُواْ فِي سَـبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} (البقرة195) وهذا قال: نسختها آية الزكاة!.

هنا يبين لك خطورة المسـألة حيث أنتم لا تنفقوا في سـبيل الله، ستلقون بأيديكم إلى التهلكة، سـترمي بنفسك إلى الهـلاك، والضياع، يسـيطر عليكم العدو فيضربكم، ويـضرب دينكم، في كُلّ الآيات المهمة جـداً التي هي عمود الجهاد، وعمود بناء نشر الدين، ونصره، ينسخها بآية الزكاة؛ لأنه مدور لأحكام شرعية، على أَسَاس قواعد أصول الفقه، أنه مـدور لأحكام خمسـة، ما هم إلا خمسة!. لا ينظرون إلى القُـرْآن ككتاب هداية، وكتاب يربي الأُمَّـة على أن تكون أمة تحمل مسؤولية كبرى.

الإمام القاسـم قال: ما هناك شيء نسـخ في القُـرْآن، أصول الفقه من أيـن هو؟ أليس من عند السـنية؟ من عند السـنية كله، كمسـائل، وأبواب، وقواعد، من عند السنية، دخل إلى عندنا، واشتغلوا به معهم.

آيات الجهاد، التعامل مع أهل الكتاب، مع المشركين، منسوخة، منسوخة، وفي الأخير تطلع سـور كلها عطل، ما فيها ولا حكم شرعي من هذه الأحكام التي يبحثون عنها، قصار السور كثير منها ما فيها ولا حكـم)). (محاضرة فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدىً)

اليوم الـ232 من الطوفان:

الجيشُ الإسرائيلي بين فَـكَّي كماشة المقاومة..
وجباليا تُغـرِقُ القواتِ المتوغلةَ في متاهاتها

المسيرة : خاص

تأتي معركةُ (طوفان الأقصى) البطوليةُ في يومِها الـ232 من انطلاقتها؛ وقد مَثَّلت تحوُّلاً استراتيجياً، في لحظةٍ تاريخيّةٍ فارقة في تاريخ القضية الفلسطينية؛ إذ قرّرت المقاومةُ في تلك اللحظة، ومن وسط الحصار، ممارسةَ حقِّها المشروعِ في مقاومة الاحتلال، وذلك كردٍّ طبيعي على جرائمه في الضفة الغربية المحتلّة، وعلى تهويد المسجد الأقصى المبارك وتقسيمه، والسيطرة الكاملة على القدس المحتلّة، بمساجدها وكنائسها، ورداً على ما يمارسُه كيانُ الاحتلال من تمييز عُنصري ضدّ الفلسطينيين في الأراضي المحتلّة عام 1948م، وعدوانه المُستمرّ على الأسرى.

وعلى المسار الإنساني فبعد عشرين يوماً من التوغُّل في المرحلة الثامنة، أظهر الاحتلال الإسرائيلي حقيقته للعالم بأسره في سلوكه النازي، وحقّقت غزة انتصاراً عظيماً في كشف وجه الإجرام والإرهاب الحقيقي لكيانه الزائل؛ وهو ما كانت تعجز حركات المقاومة عن فعله لو جلست طوال أعوام، أمَّا على الصعيد الميداني فلا يزال أبطالُ الجهاد والمقاومة يحقّقون انتصاراتٍ ساحقةً برغم الفارق الشاسع في العديد والعتاد؛ وهو ما يمكن أن نلاحظه من خلال الموقف العام في الترتيب والاستعداد والانتشار للعدو، والذي تابعته صحيفة «المسيرة» من أكثر من مصدر.

تموضع العدوّ وانتشاره في منطقة العمليات الجنوبية (شرق رفح)

وتقع تحت مسؤولية الفرقة «162» التي تم ضم لواء غولاني التابع للفرقة «36» إليها بعد ما استقدم العدوّ 60 % من الاستعداد العامل على الجبهة اللبنانية إلى غزة، وينتشر خلفها خارج غلاف غزة كقوَّتَي احتياط 80 % من الفرقة «36» المدرعة والفرقة «146» اللتَين استقدمتا من الجبهة الشمالية مع لبنان، بحسب توصيفات عبرية.

التموضُعُ في منطقة العمليات الوسطى:

وتشملُ جغرافياً مناطق: (حي الزيتون حتى حدود الطريق رقم 10طولاً ومن شارع الرشيد حتى مستعمرة نتساريم القديمة عرضاً)، وتقع تحت مسؤولية الفرقة «99» وقد ضم إليها نسبة 80 % من لواء «الناحال» ومجموعات من الوحدة «504» التابعة للاستخبارات العسكرية ومجموعات من جهاز «الشاباك».

محور العمليات الشمالية:

ويمتد جغرافياً في (جباليا + مخيم جباليا + المقبرة الشرقية + تل الزعتر+ الأطراف الغربية لجباليا من جهة الفالوجا)، وفي هذا امحور عاود العدوّ في الساعات المتقدمة من فجر الخميس الفائت، وذلك بعد فشل محاولته الكبيرة في منطقة «تل الزعتر» التي قدم فيها خسائر ملحوظة في الجنود؛ تجربة عملية تسلل جديدة شمال غرب «جباليا» من جهة حي «الفالوجا» وسوق مخيم «جباليا» وبعض الأحياء المتاخمة.

وبحسب تقارير إعلامية عبرية تابعتها المسيرة، كان الهدف من هذه العملية التي شاركت فيها مجموعة من القوات الخَاصَّة بمؤازرة مجموعات من وحدات النخبة كـ«الأيغوز» و«الماغلان» التابعتين للواء الكوماندوس «89» ووحدة سرية الأركان «سيماتي ماتكال» فضلاً عن سرايا من اللواء المظلي «35»، وكل هذا الاستعداد هدفه استطلاع الدفاعات الشمالية الغربية لجباليا بالقوة ودراسة مدى استعداد وجهوزية المقاومة على ذلك المحور.

وبناءً على المعطيات الميدانية فَـإنَّ هذا الانتشارَ الصهيوني تم كشفُه في بداياته عند حدود منتصف ليلة الأربعاء الخميس، وتم التعاملُ معه بما يلزم وإبعادُه، وكانت منطقة تل الزعتر شمال شرق مخيم «جباليا» مسرحاً لهجومٍ كبير من لواء «كفير» واللواء «السابع مدرع».

وكان هدفُه احتلالَ العارضَينِ الحساسَينِ جنوبه ومحاولة إيجاد ثغرة في دفاعات المخيم عند الشمال الشرقي لإنفاذ الدروع التابعة للواء السابع المدرع وما تبقى من استعدادات من ألوية الـ «35 مظلي و89 كوماندوس» إلا أن هذا الهجوم لم ينجح بفتح الثغرة المنشودة خلال 31 ساعة من القتال، حَيثُ اعترضته المقاومة بجميع أنواع أسلحتها «الياسين 105» والقناصة والاشتباكات القريبة التي أَدَّت إحداها إلى الاشتباك عند النقطة صفر مع قوة من الكتيبة «77» التابعة للواء «كفير» وقتل وجرح ما لا يقل عن 11 جندياً بينهم «نقيب ورقيب» وقتل جندي آخر من وحدة الهندسة القتالية النخبوية «الياهالوم».

وعلى الرغم من اعتماد العدوّ على طائراته المروحية المقاتلة من نوع «أباتشي» للدعم القريب لقواته إلا أن ذلك لم يفلح؛ ما أَدَّى إلى تعطل الهجوم بعد ما بدأ أبطال الجهاد والمقاومة قتالاً تعطيلياً خلف خطوط العدوّ في محيط معبر «إيريز» وفي «بيت حانون».

المحور الجنوبي (شرق رفح، معبر رفح البري، شارع فيلاديلفيا – حي البرازيل):

على هذا المحور وقبل 48 ساعة، أعلن العدوّ كذباً أنه وسَّع عملياته في عمق «رفح» إلا أن مجمل ما نفذه من عمليات هو توسيع احتلاله للطريق الحدودية عند خط معبر «فيلاديلفيا» على الحدود المصرية؛ إذ لا يوجد أيُّ تماس للعدو مع المقاومة على طول ذلك الطريق التي تستهدفه منذ بداية عملية رفح بالمدفعية الثقيلة والصواريخ من طراز رجوم و«107» مم، وتقوم المقاومة على مدار الساعة بزرع الألغام والأشراك على تخوم ذلك الطريق، بعد أن لمست عدم اكتراث من جانب الجيش المصري الذي مس الجيش الإسرائيلي بسيادة الأرض المصرية.

وفيما أشَارَت التقارير الميدانية إلى أن الانعطافةَ الشمالية، فجر الجمعة، لقوات العدوّ باتّجاه حَيَّيْ «البرازيل» و«عثمان بن عفان» توضح محاولته قضم المربع عند طريق «العروبة» والتحضير لوقفة تعبوية ينتقل بعدها العدوّ لاجتياز طريق «العروبة» شمالاً إلى طريق «المسلخ»؛ بهَدفِ الوصول إلى «استاد رفح الرياضي» و«جامعة رفح» المتاخمة للحدود المصرية.

واعتمد العدوّ في هذا الهجوم تكتيكاً استخدمه في بداية الحرب لاجتياز منطقة «تل الهوى» باتّجاه حي «الصناعة» وأطراف حيي «الزيتون والشجاعية» الجنوبية، وكلفه ذلك التكتيك في بداية العملية البرية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد رغم استفادته من خط إمدَاد كبير لديه من الطريق رقم 10.

مصادر ميدانية أكّـدت أن العدوّ في هذه الحالة وفي «رفح» يغامر بالدخول إلى مصيدة قد تتمكّن فيها المقاومة من الإطباق على قواته التي سيدخلها مهما بلغ استعدادها؛ لأَنَّ الجغرافيا العسكرية لتلك المنطقة تمنع العدوّ من الزج باستعدادات أكبر من كتيبة هناك، لأسباب تتعلق بعدم امتلاكه للأجناب وبسبب أن خطَّ إمدَاده الآتي من شارع «فيلاديلفيا» سيكون ضعيفاً جِـدًّا ويمكن قطعه فعلياً وبشكلٍ نهائي بمجموعات صغيرة من المقاومة، كما أن طبيعة المنطقة لا تسمح له بالمناورة جيِّـدًا لا بالنار ولا بالحركة المعتمدة على الدروع، حيثُ إنه من المتوقع أن يتلقى في هذه العملية خسائر كبيرة جِـدًّا، وبات من الواضح أن العدوّ ينفذ مناورة هجومية انتحارية، حيثُ إن أجنابه الغربية والشرقية والشمالية تتحكم بها المقاومة التي يمكنها أَيْـضاً التعرض لخلفية قواته في أي وقتٍ تشاء.

الموقفُ القتالي والعملياتي للمقاومة في مخيم جباليا وشرقي رفح خلال الـ48 الساعة الماضية:

تشير كافة المعطيات الميدانية التي تابعتها «المسيرة»، على مدار الـ72 الساعة الماضية، إلى أن طبيعةَ القتال الذي استخدمته المقاومة في محور «جباليا» مستثمرةً عدة عوامل أبرزها؛ تميز هذه المنطقة بوجود خطوط إمدَاد قوية ومتعددة للعدو، حَيثُ تم التركيز الدائم على ضرب خطوط الإمدَاد، واستهداف مراكز القيادة والسيطرة بقذائف الهاون.

كما استخدمت المقاومة صواريخ «سام 7» لضرب طائرات الإسناد القريب من نوع «أباتشي» المروحية، و «TBG»لضرب القوى الخَاصَّة، وقنابل يدوية و«برق» و«تلفزيونية» وعبوات «صدمية» ضد جنود الاحتلال في مواقعَ مختلفة، ونفذت عملياتها مستخدمةً عدة تكتيكات، منها التسلل وراء خطوط العدوّ واستهداف القوات من الخلف، وأهمها إفشالُ تسلل من جهة حي «الفالوجا».

ومن تكتيكاتِ المقاومة استخدام قذائف الهاون بكثافة لمنع تقدم القوات واستهداف التجمعات، واستخدام صواريخ «الياسين 105» لتدمير الدبابات والجرافات التي حاولت اقتحام المخيم، واستخدام قذائف «TBG»لاستهداف القوات الخَاصَّة والمشاة، وتفجير عبوات «شواظ»، وبالتالي الاشتباك المباشر من مسافة صفر مع القوات المتوغلة.

وكان الهدفُ الرئيسي للمقاومة في «جباليا» هو منع العدوّ من اقتحام المخيم والتحصن فيه، ما نتج عنها السيطرة على طائراتٍ مُسيرة إسرائيلية من أنواع مختلفة، بما في ذلك «سكاي لارك» في مناطق متفرقة، وإطلاق صاروخ «سام 7» على طائرات هليكوبتر مغيرة وإصابة مروحية من طراز «أباتشي»؛ وإذ يتكتّم الاحتلال على خسائره في العديد والعتاد ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، فَـإنَّ البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكّـد أنّ صرعاه جرحاه أكبر كَثيراً مما يعلن.

المقاومة شرق «رفح» تفرض كماشتها على قوات العدوّ المتوغلة:

وفق المؤشرات التي يفرضها واقع الميدان، فقد اتسمت عمليات المقاومة في شرق «رفح» خلال الـ48 الساعة الماضية، بطبيعة قتال تميزت؛ لكون هذه المنطقة تشهد وبتركيزٍ عالٍ من قوات العدوّ في خط المعابر والتي تحاول جعلها انطلاقة تعبوية لقواتها، وبالتالي استخدمت المقاومة ولا تزال قذائف الهاون والصواريخ بشكلٍ كبيرٍ لضرب تجمعات جنود وآليات العدوّ، وعملت على إضعاف خط إمدَاد القوات التي تحاول التوغل عبر شارع «البرازيل» وحَـاليًّا تسعى إلى قطعه بقوات قليلة نسبياً من المقاومة.

وشهدت هذه المنطقة عمليات نشطة للمقاومة، باستخدام عبوات «شواظ» و«رعدية» ضد القوات الراجلة، وقذائف «الياسين 105» و«تاندوم» ضد دبابات «ميركافا»، وناقلات جند «ملالات» من نوع «إم 113» الأمريكية، كما تم التركيز على استهداف العدوّ في المواقع المفتوحة وخطوط الإمدَاد، واستدراجها إلى كمائن ومناطق معدة مسبقًا.

وبحسب وسائل إعلام خَاصَّة بالمقاومة؛ فالمقاومة تستعدُّ بجهوزية عالية وانتظار العدوّ في حيي «البرازيل» و«عثمان بن عفان» و«العروبة»؛ بهَدفِ الفتك به، من خلال استخدام قذائف الهاون بكثافة على مراكز القيادة والتحكم وتجمعات الجنود، وصواريخ «107»و«رجوم» لاستهداف المواقع العسكرية والمغتصبات، إلى جانب تفعيل القنص المتخصص بقناصة العدوّ بشكلٍ دقيق، ناهيك عن تفجير حقول ألغام وعبوات ناسفة على طرق تحَرّك العدوّ.

غرقُ قوات العدوّ في متاهات جباليا:

فيما استطاعت المقاومةُ من الضغط على العدوّ باستخدام أُسلُـوب الكماشة ما بين رفح وجباليا، كان الهدف الرئيسي للمقاومة «شرق رفح»، إبطاء تقدم العدوّ وإلحاق أكبر قدر من الخسائر وتعطيل خطوط الإمدَاد، بعد أن غرق في متاهات لا متناهية في جباليا، حَيثُ اعتمدت تكتيكات المقاومة على نصب كمائن والاعتماد على العبوات الناسفة والألغام وَالأشراك المفخخة لتحييد الجرافات والآليات المتوغلة.

كما قامت باستدراج العدوّ إلى نقاط قتل معدة سلفاً مع التركيز على نقاط التقدم والاقتحام كأولوية، والاشتباكات الالتحامية من نقطة صفر في عدة نقاط داخل المخيم وخارجه، وباعتماد تكتيكات خداعية داخل المخيم تتضمن الالتفاف والاشتباك مع مجموعات العدوّ المستدرجة؛ بهَدفِ القضاء عليها؛ ما ساهم بعدم كشف استعدادات المقاومة المقاتلة في المدينة والمخيم إلا في النقطة الحرجة.

وبعد إدراك العدوّ الإسرائيلي الهدفَ الرئيسي للمقاومة شرق رفح هو محاولة إبطاء تقدمه وإلحاق أكبر قدر من الخسائر بعتاده وأفراده وحماية قوات المقاومة المرابطة في المخيم، أشَارَت تقارير عبرية إلى أن العدوّ سيسعى إلى التمدد شمالاً عبر حي «البرازيل»، هو الأمر الذي وصفته بـ«مغامرة كبيرة»، لكنه يهدف منها قضم مربعين والوصول إلى جامعة واستاد رفح لاستعمالهما كنقاط ارتكاز وتجميع للقوات المتوغلة.

ويغامر العدوّ من خلال التوسع شمالاً؛ بسَـببِ ضعف جنباته وإمْكَانية قطع خط إمدَاده الضعيف في مؤخرة قواته بسهولة من قبل المقاومة وينذر ذلك بتعرض قواته للتطويق، وهذا نفس التكتيك استخدمه لحماية قواته الراجلة التي غرقت في متاهات جباليا.

ويرى مراقبون إلى أن إشراك العدوّ الفرقة «98» واللواء المدرع السابع ينذر بتكرار ما حصل في مدينة «خان يونس» رغم تغيير العدوّ لتكتيكه واعتماد التكتيك الأمريكي في معركتي «الفلوجة 1 و2» خلال الاحتلال الأمريكي للعراق، إلا أن بوادر فشل العملية الهجومية التي بدأها العدوّ غرب «جباليا» تنذر بأن العدوّ سيدفع من استعداده مجدّدًا لأكثرَ من فرقة؛ وهذا ما حصل لكنه غيرُ كافٍ، مما يرجح رفع استعداده مجدّدًا؛ ما يعنِي أنه لن ينتقلَ إلى «رفح» ولا يزال غارقاً في متاهات «جباليا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1901)

الأحد
18 ذي القعدة 1445هـ
26 مايو 2024م

البشائرُ قادمةٌ وستشهدُ -إن شاء الله- الزخمَ العظيم والكبير والمؤثِّر في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي وخليج عدن وباب المندب.. والأمريكيون قلقون من المرحلة الرابعة ومداها البعيد جِدًّا ويحاولون أن يبذلوا جهداً في إعاقتها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هي الحكمة.. والحكمةُ يمانية

يوسف الحاضري

عندما وصف الشهيدُ القائدُ السيدُ حسين الحوثي، صرختَه في وجه المستكبرين بأنها (هي الحكمة) لم يكُنْ مُجَرَّدَ وصف يصفُ البعضُ مشاريعَهم، وإنما جاء وصفُه منبثقًا من عمق الرؤية القرآنية التي فيها (خبرُ من قبلنا وخبرنا وخبر من بعدنا)؛ أيْ تصفُ البشرية وسُنَنَ الله فيهم للأبد، وهذا ما تجلَّى في جانبٍ من هذه الحكمة مؤخّراً خَاصَّةً في جانب (الموت لإسرائيل) فلو اكتفى الشهيدُ بـ (الموت لأمريكا) دون ذكر «إسرائيل» كان الأمرُ هيناً على دول الاستكبار والصهيونية العالمية، من منطلق أن الكيانَ الصهيوني خطٌّ أحمر عند هؤلاء، لدرجة أن هذا الخطَّ شمل أَيْضاً أرقى طبقةٍ في أمريكا والمتمثلة في طلاب وأساتذة الجامعات الأمريكية، وَأَيْضاً كُلّ تلك القوانين الدولية والإنسانية التي طالما تغنَّت بها هذه الدولُ كمحكمة الجنايات والعدل وحقوق الإنسان والقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة، والتي وضعتها هذه الدولُ تحت أقدامها ما دام الأمر متعلقًا بالصهاينة.

تجلَّى اليوم للجميع أهمُّ أسباب حروب أمريكا ضد اليمن منذ ٢٠٠٤ وحتى يومنا هذا، والمتعلق بمعاداتنا لـ «إسرائيل» وليس معاداتنا لها؛ لذا لن تجد أمريكا أي مانع في أن نصرخ في وجهها إن تركنا الموتَ لإسرائيل واللعنة على اليهود، كما هو حالُ مظاهرات الأمريكيين التي لا تجدُ أيَّ مانع في خروجها ضد النظام الأمريكي، ولكن يستحيل أن تسكُتَ عن أية إجراءات ومظاهرات وعداء ضد الصهاينة اليهود.

هذا يقودُنا إلى حقيقةٍ لا غُبَارَ عليها، حقيقة ثابتة وهي أن الرؤساءَ الأمريكيين ذوو مرجعية وانتماء صهيوني يهودي حتى لو أعلنوا مسيحيتَهم وأقسموا على الإنجيل؛ فهذه المظاهرُ ليست سوى ذَرِّ الرماد في عيون وعلى قلوب الجماهير لا أكثر ولَا أقل، وجانبٍ من جوانب تضليلهم وتلاعُبِهم بالعقول والقلوب، وهذا يقودُنا مرةً أُخرى إلى أن هؤلاءِ الرؤساءَ يتم إعدادُهم سلفاً ليترشّحوا ويتنافسوا على المنصب، ولا يمكنُ لأي رئيس أن يترشحَ ويفوزَ ما لم يكن ضمن هذا المكون الشيطاني الخبيث، وهذا يقودنا مرة ثالثة إلى أهمِّ أسباب وأهداف التزام أمريكا بحزبين اثنين لا ثالث لهما؛ كي لا يأتي متنافِسٌ من وسط الشعب الأمريكي لا ينتمي للصهيونية.

سلامُ الله على روحِ الشهيد القائد الحكيم بحكمة القرآن المبصر ببصيرة القرآن المتحَرّك والمحرِّك لنا بحركة القرآن، والذي وضع شعارًا ثابتًا وباقيًا ما بقي القرآنُ في الأرض، والذي سيبقى إلى أن يرِثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها.

الشعبُ اليمني والوَحدةُ الحقيقية

محمد الضوراني

الشعبُ اليمني جسَّد الوَحدةَ بكل معانيها الإيمَانية الحقيقية الوحيدة، التي أمرنا اللهُ بها، هذه الوَحدةُ التي تحفظُ الأُمَّةَ الإسلاميةَ من حالة الانقسام التي عمل عليها أعداءُ هذه الأُمَّة طويلًا لزرع العُنصرية والمذهبية والمناطقية وغيرها.

هؤلاء الأعداء الذين يعملون في خدمة الصهيونية، وجنّدوا لذلك مختلفَ الفئات من أنظمة وكيانات وأحزاب وشخصيات وعلماء وغيرهم؛ لزرع الفتنة والانقسام والشك والريبة، لتكون هذه الأُمَّة مُجَرّدة من كُلّ عوامل القوة، ومن أهمها الوحدة الإيمَانية ووحدة المشروع والمنهج والرسالة المحمدية، وهي رسالة واحدة عالجت كُلّ الاختلالات الخاطئة والمفاهيم المغلوطة وحالة الانفلات التي كان يعيش فيها العالم البشري؛ فهذه الرسالة التي بنيت على أهداف جامعة وأخلاق إيمَانية وفطرة سليمة تميز من خلالها الحق من الباطل؛ فالإسلام مشروع إيماني وحدوي بمنهجه السليم والصحيح.

نجد اليوم عزة وكرامة ووحدة إيمَانية حقيقية رغم بعد المسافات والمذاهب، لكن اليمن مثَّل الوعي الإيمَاني الحقيقي، وهذا هو المشروع الذي يحمي الأُمَّةَ ويُعَدِّلُ مسارَها ويعزِّزُ دورَها وقوتَها وفق منهج الله السليم وهو القرآن الكريم، الذي مَنْ تحَرّك من خلاله يعتبر حمايةً لكل الأُمَّة، ورعايةً وصونًا للإيمان بكل معانيه الصحيحة، ويعتبر مشروعاً وحدوياً لا يمكن للعدو اختراقه.

الشعب اليمني -بمشروعه التحرّري ومشروعه الإيماني وتبنيه للقضية الفلسطينية المركزية لكل الأُمَّة، تحَرّك -قيادةً وجيشاً وشعباً- وأعاد بذلك للأُمَّة مشروعَها الوحدوي الحقيقي والواضح، والذي لا بُدَّ أن نسيرَ عليه ونواجه المشاريعَ الهدَّامة لأصحاب النفوس العليلة والمريضة والتي تولت اليهودَ تولياً حقيقياً وأصبحت عوناً لهم ضد مشروع الحق مشروع الله عز وجل، الذي جاء لنا بالوَحدة الحقيقية وَبالعزة والكرامة والقوة والصلاح الأخلاقي والثقافي، الذي يعتبر نجاةً لنا كأمة إسلامية في الدنيا والآخرة.

مشروعُنا الوحدوي تحَرّك به ومن خلاله الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني بشعبه ومقاومته وبمحور المقاومة الواسع.

نحن كشعب يمني وفي الثاني والعشرين من مايو في كُلّ عام نحتفلُ بالوَحدة اليمنية التي تعتبر مكسباً يفخرُ به كُلّ اليمنيين، ونريدُ أن تتعمَّقَ وَتترسَّخَ هذه الوحدة إذَا فهمنا أن اللهَ -عز وجل- أمرنا أن نكون أُمَّةً متوحدةً في المشروع والمنهج والثقافة السليمة التي تبعدُك كُلَّ البُعد عن دُعاة الانقسام والفرقة بأهداف مناطقية ومذهبية وعنصرية، وغيرها من عناوينَ ضالة اشتغل عليها اليهودُ وأدواتُهم لتكونَ الأُمَّةُ هكذا ضعيفةً هزيلةً تتحَرّك بأوامرَ أمريكية صهيونية دمّرت هذه الأُمَّة.

ولن تستقرَّ الأُمَّةُ وَتتوحَّدَ إلَّا إذَا فهمت دورَها ومنهجَها السليم، الذي سَنحاسب عليه جميعاً كأمة تحملت هذا المشروع فلم تصنه وسلَّمت نفسها لليهود يعبثون بها كيفما يشاءون، هم الذين وصفهم الله بأنهم لا يريدون لنا الخيرَ وهم أعداءٌ لنا لنحذرَهم ونبتعدَ عنهم.

إن الوحدةَ اليمنية الحقيقية تمثَّلت في مواقف هذا الشعب مع القضية الفلسطينية ولم نبخلْ عنهم بل استشعرنا التقصيرَ أمام الله، ووحدةٌ ترضي اللهَ وتحفظ الأُمَّة وتحميها وتُفشِلُ مساعي أعدائها ومشاريعهم القذرة والخبيثة بخباثة نفوسهم الشيطانية.